جامعة عبد الرّحمان ميرة –بجاية–

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

التّعاقب اللّغوي في الصّحافة الجزائريّة المكتوبة

– جريدة الشّروق اليومي أنموذجا –

مذكّرة مقدّمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللّغة العربيّة وآدابها

تخصّص: علوم اللّغة

إعداد الطّالبين:

- بوزيدي محمد
- بن ساعد زينب

إشراف الأستاذ:

خثير تكركارت

السّنة الجامعية:2016-2017

بسم الله الرّحمان الرّحيم

"إِنْ أُرِيدُ إِلّا الإِصلاح ما استطعتُ وما
توفيقي إِلّا بالله.
عليه توكّلت وإليه أنيبُ"

صدق الله العظيم (هود:88).

كلمة شكر

الحمد لله ربّ العالمين، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والشّكر لله على ما وهبنا من صبر وهدي وتوفيق، تخطّينا بها الصّعاب لإنجاز هذا العمل، والصّلاة والسّلام على الرّحمة المهداة نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن سلّم تسليما كثيرا.

لا بدّ لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعيّة، من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها مع معلّمينا وأساتذتنا الكرام، الّذين قدّموا لنا الكثير، باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء أجيال تحمل رايات العلم والمعرفة، نتقدّم بأسمى آيات الشّكر والامتنان والتّقدير والمحبّة إلى كلّ من تعب من أجلنا لبلوغ هذه اللّحظة ومهّدوا لنا الطّريق.

كما نتقدّم بالشّكر والتّقدير لكلّ من ساعدنا على إنجاز هذه المذكّرة ولو بنصيحة، من قريب أو من بعيد.

ونختم شكرنا وتقديرنا للّذين سطّرنا معهم معاني الصّداقة والأخوّة والوفاء طيلة مشوارنا الجامعي.

وصلّي اللّهمّ وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آل محمّد وصحبه تسليما.

الإهداء

إلى التي أوصى بها النبي ثلاثا، إلى منبع الرحمة والحنان إلى التي تشعرنا بأننا لسنا وحيدين في مجتمع.

مختلف ، إهداءنا إليك أيتها الأم..

إليك أيها الأب الذي علمنا بأنه عندما تنطفئ الأنوار لابد من إضاءة الشمعة ولا نقوم بلعن الظلام.

إلى قلوب الطاهرة الرقيقة، النفوس البريئة إلى رياحين حياتنا "إخوتنا الأعزاء"..

إلى جميع الأصدقاء بلا استثناء مادامت الحياة صفحات..

إلى كل عائلاتنا من كبيرهم حتى صغيرهم ..

وفي الختام نهدي ثمرة جهدنا إلى من ساعدنا وشجعنا لإتمام المذكرة..

محمّد بوزيدي.

إهداء

إلهي لايطيب اللّيل إلّا بشكرك ولا يطيب النّهار إلّا بطاعتك.. ولا تطيب اللّحظات إلّا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلّا بعفوك.. ولا تطيب الجنّة إلّا برؤية وجهك جلّ جلالك.

إلى من بلّغ الرّسالة، وأدّى الأمانة ..ونصح الأمّة.. إلى نبيّ الأمّة ونور العالمين.. حبيب الله وخليله"محمّد عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم".

من كلله الله بالهيبة والوقار.. من علّمني العطاء بدون انتظار.. من أحمل اسمه بكلّ افتخار.. أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار(والدي نور حياتي).

حكمتي وعلمي، أدبي وحلمي، ملاكي في الحياة، معنى الحب والحنان والتّفاني، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي "أمّي الغالية" أطال الله في عمرها.

أمّي الّتي لم تلدني، الّتي بها كبرت وعليها اعتمدت، من أرضعتني الحبّ والحنان، من حصدت الأشواك عن دربي لتمهّد لي طريق السّعادة والتّفاؤل "أختي الكبرى"أطال الله في عمرها ورزقها ذرّية صالحة وأطال الله في عمر زوجها.

سندي وقوّتي وملاذي بعد الله، من آثروني على أنفسهم ليعلّموني حبّ الحياة، أخواتي وإخوتي وزوجاتهنّ". وأخصّ بالذّكر خالتي الغالية، أطال الله في أعمارهم وحقّق مبتغاهم.

إلى أخواتي اللّواتي لم تلدنا أمّ واحدة وتقاسمت معهنّ حلو الحياة ومرّه، صديقاتي المخلصات، حفظهنّ الله.

زينب بن ساعد

مقدّمة

مقدّمة

تعدّ اللّغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوّة والتفرّد، ومن المتّفق عليه الآن أنّ الإنسان وحده دون غيره – من أعضاء المملكة الحيوانيّة– هو الّذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نطاق محدّد لتحقيق الاتّصال بأبناء جنسه . فهي أساس الحضارة البشريّة، كونها الوسيلة الأساسيّة الّتي تتواصل بها الأجيال، وعن طريقها لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته.

ومن هنا توصّلت معظم الدّراسات إلى أنّ اللّغة تختلف من شخص لآخر، وأنّ أيّة لغة من لغات العالم تتميّز بمستويين من الفصاحة، الأوّل: مستوى فصيح، كالّذي نجده في المكتوب من كتب و مجلّدات.....

والثّاني: أقلّ فصاحة، كالّذي يكون في لغة التّخاطب اليومي بين أفراد المجتمع. كون الفرد قي هذه الحالة لا يكلّف نفسه لانتاج الكلام الفصيح و البليغ من أجل ايصال رسالته. حتّى و إن تحدّثنا عن اللّغة العربيّة، وعلى الرّغم من ثرائها معجميّا، إلّا أنّها كباقي اللّغات ذات مستويين من الفصاحة والبلاغة. فالأوّل يتّصف بجودة النّظم و حسن انتقاء الألفاظ. كالّتي نجدها في الكتب العظيمة للكتّاب والشّعراء الكبار، خاصّة في القديم. والثّاني يتّصفبأقلّ فصاحة، وهذا ما نجده بكثرة في الصّحافة ووسائل الإعلام الأخرى. وبعيدا عن المستويين المذكورين،نجد أنّ هناك مستوى آخر يُعرف بالمستوى العامّي. والّذي يُعدّ مزيجا لغويّا بين الّغة العربيّة ولهجاتها المتعدّدة، أو بين اللّغة العربيّة و اللّغة الأمازيغيّة، و اللّغات الأجنبيّة الأخرى كالفرنسيّة و الإنجليزيّة. و هذا الشّيء نجده منتشرا على ألسنة الأفراد في المجتمع باختلاف طبقاتهم و مستوياتهم. الواقع اللّغوي الّذي سمح بظهور ظواهر لسانيّة مختلفة، كالازدواجيّة، التّداخل الّغوي

و التّعاقب اللّغوي. وهذا الأخير اخترناه بدورنا كموضوع للدّراسة في بحثنا هذا، على مستوى الصّحافة المكتوبة، وبالضّبط في "جريدة الشّروق".

كون هذه الظّاهرة شهدت انتشارا واسعا على مستوى الصّحف بمختلف أنواعها، حيث نجد المتكلّم فيها ينتقل من مستوى لغوي لآخر، أو نجده يمزج بين لغتين بطريقة عفويّةً و هذا ناتج عن أسباب لغويّة أو عضويّة أو نفسيّة.

وقد تمّ اختيارنا لجريدة الشّروق بالذّات لكونها من بين الجرائد الأكثر مقروئيّة في الجزائر. ومن بين الجرائد الّتي تعمد على ايصال المعلومات و الأخبار إلى قرّائها بأبسط الطّرق والأساليب، وكذا عند تصفّحنا لهذهالجريدة، لفت انتباهنا انتشار ظاهرة التّعاقب اللّغوي بشكل فضيع في معظم مقالاتها.

ومن الأسباب الّتي دفعت بنا لتناول مثل هذا الموضوع نذكر:

– الدّافع العلمي الّذي هو غاية و هدف كلّ بحث أكاديميّ، يسعى وراء الحقيقة والغاية العلميّة.

– قلّة الدّراسات الّتي تهتمّ بمثل هذه الظّاهرة المتفشّية، وبغية منّا في اكتشاف مختلف الاستعمالات اللّغويّةفي الصّحافة المكتوبة "الجريدة".

– حداثة الموضوع، وعدم تفكير الدّارسين في البحث عن خفاياه.

– فضولنا في اكتشاف ما يحمله هذا الموضوع من أساسيات والاطّلاع عليه.

وما من موضوع يختاره الباحث للدّراسةّ إلّا ويكون وراء ذلك الاختيار هدفًا يُرجى بلوغه. وهدفنا نحن من اختيار هذا الموضوع يكمن في: أنّ العمل على دراسة مثل هذا الموضوع سيساهم ولو بدرجة قليلة فيالتّقليل من مثل هذه الظّواهر اللّغويّة الّتي تمسّ بحقّ اللّغة،

والمساهمة في رفع مستوى اللّغة والحفاظ علىمكانتها بين اللّغات. وهذا ما جعل جملة من التّساؤلات تتبادر إلى ذهنينا، والمتمثّلة في:

– ما واقع استعمال اللّغة العربيّة الفصحى في الصّحافة المكتوبة؟.

– إلى أيّ مدى تُستعمل ظاهرة التّعاقب اللّغوي في الصّحيفة، وما أثرها على لغة المتلقّي؟.

– هل ظاهرة التّعاقب اللّغوي عيبا في اللّغة؟ فإن كانت كذلك، فما السُّبل للتّقليل أو الحدّ منها؟.

وللإجابة على كلّ هذا سنعتمد على المنهج الوصفي، الّذي يصف الظّاهرة ويحلّلها. ويمكن تعريفه على أنّه طريقة من طرق التّحليل و التّفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محدّدة لوضعيّة اِجتماعيّة معيّنة. أو هو طريقة لوصف الظّاهرة المدروسة وتصويرها كمّيًّا عن طريق جمع معلومات مقنّنة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدّراسة الدّقيقة.

كما في دراستنا هته، استخدمنا منهج البحث الميداني أو ما يُعرف بمنهج المسح بالعيّنة، كنوع من أنواع المنهج الوصفي، وهو طريقة تتناول موضوع البحث باتّباع إجراءات مُطبّقة على مجتمع البحثّ فهو يّطبّق غالبًا على مجموعة كبيرة من السكّان أو الأفراد. فالباحث يستطيع أن يأخذ منها بالقريب كلّ ما يريد أن يكشف عنه، ونظرًا لكون هذا المنهج يُطبّق عمومًا على مجموعة واسعة من الأفراد، فإنّه يتمّ عادة عن طريق الإِستعانة بأسلوب المعاينة.

وهذا لا يعني أنّنا قد تمكّنّا من دراسة هذا الموضوع بجدارة. فقد واجهنا وكأيّ باحث أو دارس، جملة من الحواجز و الصّعوبات الّتي أعاقت دربنا، والّتي تتمثّل في: أنّ الوقت الوجيز لتحضير المذكّرة لم يسمح لنا بالإحاطة الشّاملة و التّحليل العميق للموضوع من

جهة، وعدم توفّر المراجعالكافية والنّاجعة، الّتي تخدم موضوعنا من جهة أخرى. وذلك لكون موضوعنا لم يحضى بدراسات أو أبحاث كثيرة، الشّيئ الّذي أجبرنا على الاستعانة بكتب ذات تخصّصات مختلفة كالإعلام و علم الاجتماع..... أمّا بالنّسبة للجانب التّطبيقي، فبقينا دائما بحاجة ماسّة لمعرفة أوسع فيما يخصّ كيفية تحليل المحتوى، نظرا لاستكمالنا لشهادة اللّيسانس عن طريق القيام بتربّصّ، مالم يعطنا فرصة لاكتساب خبرة في هذا المجال "القيام بمذكّرة".

وبناءً على هذه المعطيات، وبغية الإلمام بخفايا البحث، تطرّقنا إلى دراسة ماتيسّر لنا من العناصر وفق خطّة مندرجة كالآتي:

- **الجانب النّظري:** الّذي سيأتي بعد مقدّمة وتمهيد، ويتفرّع إلى فصلين إثنين:

* الفصل الأوّل:تحت عنوان لغة الصّحافة، وتندرج تحته العناصر التّالية:

- تعريف الصّحافة لغة و اصطلاحا، تعريف جريدة الشّروق، لغة الصّحافة خصائصها و وظائفها، دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة، و أسباب ترديّ لغة الصّحافة.

* **الفصل الثّاني:** بعنوان التّعاقب اللّغوي دراسة وصفيّة، ويشمل:

- تعريف التّعاقب لغة و اصطلاحا،
- أنواع التّعاقب اللّغوي، أشكاله، و أنماطه.
- التّعاقب اللّغوي في الصّحف.
- أسباب التّعاقب اللّغوي في الصّحافة.

- **الجانب التّطبيقي:** فقسّمناه بدوره إلى فصلين.

* **الفصل الأوّل:** تحت عنوان :تحليل ظاهرة التّعاقب اللّغوي في المدوّنة "جريدة الشّروق".

- تعريف العيّنة .
- تحديد المدوّنة .
- وصف المدوّنة .
- التّعاقب اللّغوي في جريدة الشّروق (صفحة الكاريكاتور).
- التّعاقب اللّغوي في جريدة الشّروق (صفحة الأعمدة والإشهار).

* **الفصل الثّاني:** بعنوان: الدّراسة الاحصائيّة لظاهرة التّعاقب اللّغوي في المدوّنة، ومنه:

- التّحليل العام للمدوّنة.
- التّحليل العام للعيّنة.
- عدد المقالات المدروسة.
- عدد المقالات اللّتي ورد فيها التّعاقب اللّغوي.
- عدد ورود التّعاقب حسب اللّغات.

تمهيد

– قبل الشّروع في الحديث عن الموضوع، يجب أن نرجع إلى ما أكّد عليه اللّسانيون. على أنّ كلّ العلاقات القائمة على التّواصل و التّعامل بين أفراد المجتمع قائمة على اللّغة، لكنّ اللّغة تختلف من شخص لآخر، ومن فئة لأخرى باختلاف بعض الجوانب الّتي تتحكّم فيها بعض العوامل. وبما أنّ اللّغة نتاج فردي نتحكّم فيه نحن، نجد أنفسنا أنّنا نتمتّع بأساليب لغويّة متنوّعة كثيرة، وبملكة لغويّة ثريّة، تتّسم بكثرة الألفاظ و التّراكيب الّتي تقابلها و تكافؤها ألفاظ وتراكيب أخرى، نستعملها حسب توافقها و المعنى الّذي نريد تبليغه.

ونظرًا للاحتكاكات الهائلة الّتي شهدتها البشريّة على مرّ الزّمان والتّاريخ، لمختلف الأسباب و الظّروف، كالاستعمار و تداخل الشّعوب عن طريق الهجرات و تبادل الخدمات بين الدّول و البلدان و حتّى الفتوحات الإسلاميّة الّتي كانت لغرض نشر الدّين..... نجد أنّ الوضع اللّغوي في البلد صار متشعّب اللّغات، ومتعدّد اللّهجات. ففي كلّ منطقة نجد أهلها يتحدّثون اللّغة

الأصليّة لتلك المنطقة لكن يقحمون لغات أخرى. أو نجد أصحاب المنطقة الواحدة يختلفون في طريقة حديثهم، حتّى وإن كانو يتحدّثون بنفس اللّغة، وهذا التعدّد اللّهجاتي كان نتيجة التّقسيم الجغرافي للمنطقة. فإن أخذنا على سبيل المثال اللّغة الأمازيغيّة "القبائليّة" في بجاية فقط نجد أنّها تتفرّع إلى لهجات عدّة مختلفة عن بعضها، كاختلاف اللّهجة السّاحليّة الّتي يتحدّثها أصحاب

تيشي و أوقّاس عن تلك الّتي يستعملها أصحاب خرّاطة وعن تلك الّتي يتكلّم بها أهل بجاية في المركز. وكذلك اختلاف لهجات اللّغة العربيّة في الجزائر فقط، كاختلاف لهجة ناس الشّرق عن لهجة ناس الغرب و الوسط.وكلّ هذا نجده يُفرضُ تلقائيّا على الأفراد أثناء

استعمالهم للّغة، سواءً شفويّا كان أم كتابيًّا، حيث نجدهم يمزجون بين لغتين أو أكثرن، أو بين اللّغة الواحدة و

اللّغات المتقاربة لها وذلك قصد الاقتصاد في الجهد وعدم تكليف أنفسهم للاتيان بأدقّ الألفاظ للتّعبير عن افكارهم. فيلجؤون إلى التّضمين من اللّغات الأخرى الّتي يتمكّنون منها لسدّ الثّغرات الّتي يُخلّفونها أثناء الحديث من جهة،ومن جهة أخرى نجدهم يذهبون إلى التّناوب و الانتقال من لغة لأخرى في نفس الوقت، لكن هذا ليس ضعفا أو عجزًا بل تعوّدًا على هذا الاستعمال.

وهذا ما تسبّب في ميلاد ظاهرة لغويّة لسانيّة تتلخّص في "ظاهرة التّعاقب اللّغوي". وهذه الظّاهرة غالبًا ما نجدها في لغة الصّحافة المكتوبة، الشّيئالّذي لفت انتباهنا كطالبان باحثان، و دفع بنا لأخذ هذا الموضوع كعيّنة للدّراسةوالبحث.

وتكمن أهميّة هذه الدّراسة في جدّيّة الموضوع في الصّحف، فبالرّغم من خضوع الصّحف لعدّة دراسات، ومن جوانب مختلفة، إلّا أنّها لم تُختص من قبل بمثل هذا البحث، أو بالأحرى لم تخضع لدراسة لسانيّة أو بحث لغويّ. ونظرًا لهذه الاعتبارات يبدو أنّ بحثنا في مثل هذا الموضوع سيبقى واحدًا من بين البحوث القليلة أو النّادرة الّتي درست مثل هذه الظّاهرة اللّسانيّة في عيّنة صحفيّة "الجريدة". وعلى مستوى آخر من الأهميّة نظنّ أنّ البحث في الصّحافة سيساهم في شرح أسباب قصور الأفراد و عدم تمكّنهم من استعمال اللّغة السّليمة.

وبما أنّنا قد اخترنا أن يكون بحثنا على عيّنة صحفيّة، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ فنّ الصّحافة من الفنون الّتي عرفتها البلاد منذ الحملات الاستعماريّة الأولى عليها. وبالرّغم من ذلك شهدت تطوّرات عدّة، مع العلم أنّها في الحقبة الاستعماريّة قد تأخّرت الجريدة المعرّبة في الظّهور، كون لغة المستعمر كانت هي السّائدة في تلك الفترة. ويعود أوّل ظهور لها سنة 1830.

فكانت اللّغة الفرنسيّة تطغى عليها باعتبارها اللّغة الّتي تخدم أصحابها، وما كانت للعربيّة إلّا استعمالات ضئيلة وذلك فقط لشرح بعض القرارات الصّادرة، وغالبًا ما كانت ممزوجة بالعاميّة. ومع مرور الوقت شهدت الصّحيفة العربيّة تحسّنا من حيث السّلامة في الاستعمال، وكانت أوّل جريدة جزائريّة سنة1881 تسمّى "جريدة الحق". فكانت في صراع بين العربيّة و الفرنسيّة، وبعد الاستعمار تميّزت بالاستقلاليّة، فتأسّست جرائد أخرى عربيّة ناطقة بالعربيّة فقط، مع تعريب بعض الجرائد المُتفرنسة، وهذا ما كان سببًا في عموم الازدواجيّة على المستوى الإعلامي، ومع مرور الوقت لم يبقى التّعاقب و التعدّد بين اللّغتين فقط، وإنّما أصبح أيضا للعاميّة دخلا في الاستعمال. وبهذا بدأت التعدديّة اللّهجيّة و اللّغويّة في الجريدة الواحدة.

وأخيرًا نتقدّم بهذا الجهد المتواضع الّذي نحاول فيه دراسة ظاهرة لسانيّة اجتماعيّة متمثّلة في "ظاهرة التّعاقب اللّغوي" وسنقوم بوصفها وتحليلها في عيّنة صحفيّة، تستعملها نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، والمتمثّلة في "جريدة الشّروق"، وفي نفسينا أمل كبير أن نبعد الظّنون في المسائل الّتي سنطرحها، وأن نتمكّن من الوصول إلى إثبات موضوعنا بطريقة علميّة مبتعدين عن الذّات في معالجتنا للقضايا المدروسة. بغية تحقيق هدف البحث العلمي. وفيما يلي تفصيلا وتوسيعا للموضوع، وتعمّقا في كلّ العناصر المقترحة في المنهجيّة.

الجانب النّظري

الجانب النّظري:

الفصل الأوّل: لغة الصّحافة.

1- تعريف الصّحافة لغة و اصطلاحا.

2- تعريف جريدة الشّروق.

3- لغة الصّحافة، خصائصها ووظائفها.

4- دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة.

5- أسباب تردّي لغة الصّحافة.

1- تعريف الصّحافة لغة واصطلاحا:

– تعدّ الصّحافة من أهمّ المقوّمات الّتي تؤثّر في تكوين الرّأي العام وفي توجيهه، إذ تولّد شعورًا جماهيريًّا عامّا ذا انطباعات واهتمامات بالمسائل المحليّة والقوميّة والعالميّة المشتركة، و توقظ الرّأي العام وتوجّهه وتوزّع أفكارها على الملايين من القرّاء بسرعة وفي وقت واحد. إذ عن طريقها يطّلع الإنسان على نتائج الفكر الإنساني. فالصّحافة تنمّي الحصيلة اللّغويّة لمستخدميها، وبالتّالي فهي تكتسي أهميّة كبرى لدى الباحثين و المنشغلين بها في جميع المجالات، حيث أصبحت جزءًا من نسيج الحياة اليوميّة للنّاس.

ونظرًا لأهمّيتها البالغة في حياة الفرد والمجتمع، عمد بعض الباحثين على البحث في أدقّ التّعريفات لها في قواميس ومعاجم عدّة. فورد تعريفها في:

معجم المنجد في اللّغة في مادّة **(صحف)**: صحّف الكلمة أي أخطأ في قراءتها وروايتها في الصّحيفة أو حرّفها عن وضعها. أَصحَفَ الكتاب: جعل فيه الصّحف، وتصحَّف القارئ: أخطأ في القراءة. يقال: "تَصَحَّفَت عليه الصّحيفة أي تغيّرت عليه الكلمة فيها". والصّحافة عند المحدثين: كتابة الجرائد، الصحّاف من يخطأ في قراءة الصّحيفة، وبائع الصّحف و الصَحفيّ الّذي يروي الخطأ عن قراءة الصّحف بأشباه الحروف، والّذي يأخذ العلم من الصّحيفة لا عن إسناد، الصِّحافيّ الّذي اتّخذ الصّحافة مهنة له، والصّحيفة جمعها صحائف و صحف،

القرطاس/الورقة من الكتاب بوجهيها/الجريدة، المِصحف والمُصحَف جمعها مَصاحف: وهي كلّ ما جُمع من الصُّحف بين دفّتي الكتاب المشدودة.[1]

كما عرّفها صاحب **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة** في المادّة **(ص ح ف) بـ:** تَصحّفَ يَتصحّفُ تَصحُّفًا فهو متصحِّف وتصفحت الكلمة و نحوها: حدث بها تحريف وتغيّرت إلى الخطأ، وصَحَفَ يَصحَفُ تَصحيفًا فهو مصحف، ويقال صحف الكلمة أي كتبها أو قرأها على غير صحّتها لاشتباه في الحروف، صحف الصحافيّ الخبر: حرّفه، تصحيف جمع تصحيفات مصدرها صحف أي تحريف كلمة بتحويل وضع حروفها أو تحويل أحدها إلى آخر يشبهه في الرّسم ويخالفه في النّقاط، و **صَحافة/صِحافة** مهنة من يجمع الأخبار و الآراء وينشرها في جريدة أو مجلّة ومثل قولنا: " يعمل فلان باالصّحافة الصّفراء: **صحافة الإثارة**.صحافة الصّور : صحافة تعتمد أساسًا على الصّوروهي كذلك مجموعة الجرائد و المجلات الّتي تصدر في بلد من البلدان أو منطقة من المناطق. الصّحافة العربيّة/ الأدبيّة، **صحافة** : نشاط صحافي، **صحافيّ** :اسم منسوب إلى صحافة.

استطلاع صحفي: بحث يقوم به كاتب أو أكثر قيشتمل على تحقيق مكان أو حادث بالوصف و التّصوير أو عمليّة إعداد الأخبار أو المعلومات في تقارير.

التّحقيق الصّحفي: الحديث الّذي يدور بين أحد الصّحفيين و غيره لاستبانة أمر مبهم. **مراسل صحفي:** موظّف في مؤسّسة صحفيّة أو إذاعيّة أو تلفزيونيّة، مهتمّة بجمع الأخبار والمقالات. صُحُفيّ (مفرد): منسوب إلى صُحُف على غير قياس

[1]- لويس معلوف المنجد في اللّغة والإعلام، مادّة (ص/ح/ف) ط 29 دار الشّروق1987 بيروت.

"مؤتمر صحفي". الرّقابة الصحفيّة: اطّلاع السّلطة على الصّحف قبل نشرها. والصّحيفة مفردة جمعها صحيفات و صحائِف وصُحُف: جريدة تضمّ عدد من الصّفحات، تصدر في مواعيد منتظمة بأخبار سياسيّة، اجتماعيّة، اقتصاديّة، ثقافيّة و غيرها.[2]

وفي التّنزيل العزيز: { إنَّ هذَا لفِي الصُّحُفِ الأُولَى،18 صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ومُوسَى19}((الأعلى 18-19)).

والمقصود بها هنا الكتب المنزّلة.

ونجد أيضا بعض الآراء الّتي تدور حول تعريف مصطلح الصّحافة، فمنهم: **صالح بلعيد** يقول:" هي إحدى وسائل الإعلام، وهي نشرات يوميّة وأسبوعيّة، تقدّم المعلومات والوقائع العامّة".[3]

جون ستوتزل:" الصّحافة مؤسّسة اجتماعيّة، وسمة ثقافيّة مدمجة في حضارة ما تطوّرت مع مرور الوقت، ولها تاريخ خاص بها . فهي الوسيلة الإعلاميّة السّائدة و المسيطرة حاليًّا وأهمّيتها تكمن في أنّها اتّصال يومي ومباشر، اتّصال هدفه نقل الخبر والرّأي و تحليل الصّورة للقارئ عبر الجريدة اليوميّة، وبهذا قد يصبح الإعلام تعبيرا عن آراء الجمهور و الجماعات الّتي تظهر في مضمون الجريدة. فالصّحافة المكتوبة إحدى المنتجات الأكثر استعمالا وتمييزا للمجتمع، وهي نسق من المسلك الاجتماعي، والمرآت العاكسة للتطوّر الاجتماعي و الأدبي و اللّغوي".

2- أحمد مختار عمر" معجم اللّغة العربيّة" مادّة (ص/ح/ف) ط1عالم الكتب القاهرة 1429-2008 .
3- صالح بلعيد ، منافحات في اللّغة العربيّة دار الأمل تيزي وزو 2006، ص 100.

طاهر أحمد مكّي:" الصّحافة أداة بالغة الأهميّة لنقل الثّقافة و الأفكار والأساليب قوميّا و عالميّا. ففيها ما يعين على دراسة النّتاج المعاصر وتقييمه و التّعريف به".[4]، وإذا كانت المنظومة الصّحفيّة جزءًا لا يتجزّأ عن المنظومة العامّة لوسائل الإعلام الّتي يضمّها البلد من إذاعة وتلفزيون، فإنّها تنقسم بدورها إلى عدّة أنواع وذلك بناءًا على مجموعة من المعايير المتمثّلة في:

* **معيار الوسيلة الإعلاميّة:** هناك وسائل إعلاميّة صحفيّة تعتمد على الكتابة كالجرائد والصحائف، وهناك وسائل سمعيّة كالإذاعة، وأخرى سمعيّة بصريّة كالتّلفاز.

* **معيار المكان:**وفقا لهذا المعيار هناك وسائل إعلاميّة محليّة وأخرى أجنبيّة .

* **معيار الملكيّة:** هناك وسائل إعلاميّة خاصّة ووسائل إعلاميّة عامّة. وقد يكون النّظام مختلطًا مثلما هو الحال في الجزائر، حيث تحتكر الدّولة الإذاعة والتّلفزيون وتترك للخواص الحريّة في تأسيس الصّحف وجريدة الهدّاف مثال على ذلك.

* **معيار الشّريحة الاجتماعيّة:** وهنا يُعتد بالشّريحة المستهدفة من طرف الوسيلة الإعلاميّة مثل الصّحافة النّسويّة والعمّاليّة.

4ـ طاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه ط1 دار المعرفة القاهرة1987 ص585

* **معيار الموضوع:** هناك صحافة عامّة تعالج المواضيع كلّها دون استثناء، وصحافة تتناول موضوعًا معيّنًا مثل صحافة الإثارة.[5]

كما نخصّ بتعريفنا للصّحافة المكتوبة حيث يُطلق هذا المُصطلح على المادّة الكتابيّة الّتي تعرض موضوعا معيّنا يوجّهه أحد المختصّين إلى جمهور القرّاء والمثقّفين من خلال الجرائد والمجلات اليوميّة أو الأسبوعيّة أو حتّى الشّهريّة، أي أنّها خليط من الورق و الأحبار والصّور أو مجموعة من الكلمات والمساحات البيضاء الّتي تحمل معلومات ومعاني وأفكار دينيّة، سياسيّة، اقتصاديّة، اجتماعيّة، أدبيّة، علميّة، فنيّة، أو رياضيّة.... وتتضمّن كذلك مقترحات وآراء ووجهات نظر حول الموضوع أو القضيّة المطروحة، فالكلمة الصّحافية هي الوسيلة الخالية من الصّوت البشري، وقداِختُرعت الكتابة على صورة اللّفظ فأصبحت الرّموز الخطيّة دالّة على أصوات اللّغة وتابعة لها. وهي أوّلا عمل فردي وتجربة شخصيّة فيها قدر مهم من الخصوصيّة الّتي لا تتوفّر بنفس المقدار في كلّ من الإذاعة والتّلفاز، كما أنّ قارئها يحظى بقدر من المكانة الاجتماعيّة، ولهذا فهو جمهور مختلف عن جمهور الرّاديو و التّلفزيون الّذي لا نضمن أن يكون قد وصل إلى مستوى ثقافي. وماتضيفه هذه الصّحافة على قرّائها هو الشّعور بوجود نسبة من التّفاوت بين قارئ وآخر في التّفاعل مع مضامين الصّحيفة الّذي يضع هامشا ملحوظا من الانتقائيّة و التميّز.[6]

*ومن كلّ هذا نستنتج أنّ الصّحافة هي العمل الّذي يقوم به الصّحفيّ، والمتمثّل في جمع الأخبار وتحريرها، ثمّ نشرها في أوراق ذات حجم معيّن، وفق جدول زمني معتاد. وتتعلّق هذه الأخبار بكلّ ما هو جديد في الحياة اليوميّة بمختلف مجالاتها وما هي إلّا لغرض الإعلام و التّثقيف. وهي المهنة الّتي تقوم

5- أديب خضور ، الإعلام الرّياضي ، سلسلة المكتبة الإعلاميّة (9) ط1سوريا 1994 ص80-81
- صافية كساس " العربيّة في الصّحف اليوميّة بين الفصحى والعاميّة" مجلّة الممارسات اللّغويّة الجزائر2011 العدد (6) ص 183-184.

على جمع وتحليل الأخبار والتحقّق من مصداقيّتها وتقديمها للجمهور.وغالبًا ماتكون هذه الأخبار متعلّقة بمستجدّات الأحداث الّتي على الساحة السّياسيّة و الاجتماعيّة....وغيرها من المجالات محليّة كانت أو عالميّة. وتعرف الصّحافة المكتوبة بكنية السّلطة الرابعة لما لها من تأثير في تشكيل الرّأي العام غير أنّه مع ظهور وسائل إعلاميّة حديثة، برزت بعض النّقاشات حول مكانة هذه الصّحافة المكتوبة في المشهد الإعلامي ، ومدى قدرتها على فرض وجودها ضمن الوسائل الحديثة الأخرى.

2- تعريف جريدة الشّروق

أ/- البطاقة الفنيّة لجريدة الشّروق:

*** اِسم الجريدة:جريدة الشّروق اليومي.**

*** سنة التّأسيس: 1990.**

*** رئيس التّحرير: جمال لعلامي.**

*** مدير التّحرير: علي فضيل.**

*** تسمية الجريدة القديمة: جريدة الشّروق العربي.**

*** شعارها: رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأيكم خطأ يحتمل الصّواب.**

*** عدد صفحات الجريدة: 24 صفحة.**

*** سعر الجريدة: 20 دج.**

*** موقع الجريدة: www.echorok enline.com**

*** سنة تأسيس الموقع: 2005.**

*** لها نسخة إلكترنيّة: بالعربيّة، الإنجليزيّة والفرنسيّة متوفّرة على موقعها الرّسمي.**

*** يبلغ سحبها اليومي: 600.000 نسخة.**

*** المساحة الإجماليّة للجريدة: 28728 سم^2.[7]**

ب/- تعريف جريدة الشّروق: جريدة الشّروق اليومي جريدة يوميّة، وطنيّة مستقلّة شاملة، تصدر باللّغة العربيّة عن مؤسّسة الشّروق للإعلام و النّشر. لها نسخ إلكترونيّة باللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة، تكوّنت على يد مهنيين قدامى لهم الخبرة والممارسة من قبل.اشتغل فيها أكثر من 29 صحفيّا و مجموعة من المراسلين ، يتوزّعون عبر مختلف الولايات كما لها مكاتب فرعيّة عبر التّراب الوطني. ونظرا لذيوع هذه الجريدة في قطاع الصّحافة و الإعلام،افتكّت "الشّروق" وعن جدارة واستحقاق المرتبة الأولى جزائريّا ومغربيّا وعربيًّا، وسط منافسة شرسةن الجرائد الوطنيّة والعربيّة ومن بينها جرائد نشأت منذ **100** عام وأكثر. ويأتي هذا الاستحقاق مضاعفًا حين تشهد بذلك مؤسّسة دوليّة مشهود لها بالِاحترافيّةو الحياديّة مثل مؤسّسة "**أليكسا**" ويعتبر هذا تتويجا لنضالات الصّحافة المستقلّة في الجزائر.

7ـ مقابلة خاصة مع صحفيّ جريدة الشّروق "توفيق بن يحي" ولاية بجاية.

تُظهر نتائج التّصنيف الدّولي الّذي أكّدتة شركة"**أليكسا**" ونشرته مجلّة "**فوربس**" في عددها الأخير، أنّ الشّروق الجزائريّة تتصدّر الصّحافة الجزائريّة والعربيّة معًا بالمقاييس العلميّة والتّقنيّة المتعارف عليها من قوّة اِنتشار وتأثير وحضور وثقل جماهيري وفكري. وهذه كلّها مواصفات أكّدت الاِحصاءات تادّوليّة أنّها تتوفّر في جريدة الشّروق. فهي تتصدّر الصّحف الجزائريّة على كلّ المستويات والأصعدة، خاصّة السّحب الّذي وصلت ذروته الملايين من النّسخ، وبخصوص التّصنيف العربي ، أكّدت شركة "**أليكسا**" المعروفة بأرقامها الدّقيقة ومصداقيّة ماتنشره من دراسات و إحصاءات ، أنّ الشّروق تتصدّر الصّحف العربيّة مجتمعة . وذلك بالنّظر إلى موقعها الإلكتروني الّذي شكّل ظاهرة حقيقيّة في السّنوات الأخيرة من خلال أركانه التّفاعليّة، ووصول تعداد القراءات أحيانًا إلى ما يقارب **70** ألف قراءةللموضوع الواحد. وهذا ماجعل المدير العام للشّروق اليومي الأستاذ "**علي فضيل**" نفسه مجبرًا على تقديم نبذة عن تجربة الشّروق، سرذ نجاحها و طريقة عملها. وكان همّهم من ذلك، تقديم صورة عن جريدة جزائريّة لسانها لغة الضّاد. تمكّنت في فترة قصيرة أن تتبوّأ مكانة راقية، ليس محلّيًا فقط، وإنّما باهتمامها بالشّأن العربي، وبقضيّة فلسطين على وجه التّحديد. وفتحها لمنتديات عالميّة حرّة باللّغات الثّلاث، مكّنت القارئ العربي وحتّى الأجنبي البسيط من معرفة أيّ حدث.[8]

8- الموقع الرّسمي لجريدة الشّروقwww.echorokonline.com

3- لغة الصّحافة، خصائصها ووظائفها:

أ/- لغة الصّحافة:

– لقد كان لوسائل الإعلام بصفة عامّة والصّحافة المكتوبة بصفة خاصّة دور في تجديد اللّغة العربيّة، وظهور لون جديد لها. المعروف باللّغة الصّحفيّة، وهي لغة تحتضن معاني وعبارات من دون تبديل في القواعد والأحكام، حيث تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام. وقد شاع مصطلح "**لغة االصّحافة**" وتداول في كثير من الكتب والدّراسات، وتعدّدت تعريفاته. ومن بين هذه التّعريفات نرجع إلى تعريف "**صالح بلعيد**" في كتابه: دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، حيث جاء فيه أنّ لغة الصّحافة هي لغة التّخاطب اليومي، تقوم بتوضيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمدّ أسلوبها وبنياتها من مستويات لغويّة عدّة، تتبادل معها التّأثير. وأيضًا مع اللّغات الأجنبيّة. وليست لغة الأدب بمعناها التخيّلي، لأنّها تجعل من اللّغة وظيفة للاِتّصال، كما أنّها ليست لغة العلم البحت، لكنّها تستمدّ من العلم الكثير من الكلمات والتّعابير، وتمدّ اللّغة الكثير من العناصر، بما في ذلك العمل الاِستمراري على تقريبها من مستوى وعي المجتمع. وهي وليدة العصر، لها فاعليّة في السّلوك الإنساني، الشّيئ الّذي منحها خصوصيّة.

قد مرّت لغة الصّحافة لغة الصّحافة بثلاث مراحل، ساعدتها على بلورة أنماطها اللّغويّة وقوالبها الفنيّة، حيث كانت في:

*- **المرحلة الأولى:** تعتمد على

الأسلوب المسجوع القائم على المحسّنات اللّفظيّة ، وكان هذا في المراحل الاولى لظهور الصُّحف و الإذاعة.

*- **المرحلة الثّانية:** ففيها بدأت تعتمد

أسلوبًا جديدًا ونمطًا سلوكيًّا حديثًا لكنّها حافظت على البلاغة والبيان. وتميل غالبًا إلى اللّغة الأدبيّة، وهذا إلى غاية السّبعينات .

*- **المرحلة الثّالثة:** فقد تحرّرت نوعًا

ما من قيود كلّ المحسّنات ومالت إلى الوصف والتّقرير والبساطة. وحملت أساليب عصريّة غير مألوفة، ولعبت بألفاظ واِستحدثت طرائقًا وأنماطًا جديدة، لكن هذا الشّيئ جعلها تخرج عن الفصاحة . وهذا ما أدّى إلى ظهور ما يُعرف بأخطاء لغة الصّحافة.[9]

وهكذا تبدو لغة الصّحافة حصيلة

المستويات اللّغويّة المختلفةوحصيلة التّفاعل بين الفصحى والعاميّة واِقحام اللّغة الأجنبيّة فضلا، وهي لغة تمتاز بأنّها تتأثّر بالواقع، لما لها من الاِسترسال الجامع بين فصحى التّراث و اللّغة العصريّة الحاملة للوصف غير المنفصل عن الواقع..

وتعدّ هذه اللّغة من الوسائل الّتي أمدّت

اللّغة بمعطيات عصريّة، وإنّها لمدينة بلا شك لها.

[9]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، دار هومه ط5 الجزائر 2009 ، ص134-135.

"إنّ العربيّة المعاصرة مدينة للصّحافة

فيما تتمتّع به الآن من مرونة ويسر. وإنّ أسلوب الصّحافة في التّعبير هو الأسلوب الّذي يجتمع النأس على فهمه وعلى محاكاته حين يتكلّمون أو يكتبون. وممّا ساعد الصّحافة على الذّيوع، وسائل الإعلام والإتّصال الأخرى مثل المذياع والتّلفاز، وبها تبلورت أنماط اتّصاليّة جديدة كالدّعاية والحرب النّفسيّة والإعلان. وظهرت فنون أخرى صحفيّة كالأخبار والقصّة الإخباريّة والعمود والمقال والتّقرير و التّحقيق الصّحفي. ومع تزايد وسائل الإعلام وتنوّع الفنون الإعلاميّة واستمرار ظهور المستجدّات الماديّة والفكريّة أصبح هناك دافع لتحرير اللّغة من بعض الصّيغ التّعبيريّة والشّكليّة. الّتي لا تتماشى وحداثة العصر".[10]

وتعتبر لغة لغة الصّحافة مثلًا لتجديد

اللّغة والتوسّع في دلالاتها، فهي تفتح آفاق التّعبير عمّا يجول في الذّهن من معارف وأفكار. يقول **(عبد الله كنون):** "إنّ آلاف الألفاظ والتّراكيب الّتي لا تعرف لها واضعا ولا صانعا، والّتي أصبحت من صميم اللّغة العربيّة، وثروتها الواسعة الّتي لا تعرف لها حدّا، هي من عمل رجالالصّحافة وابتكارهم، إمّا بالتّرجمة من اللّغات الأجنبيّة، وإمّا باستعمال المجاز والاستعارة، توسّعًا في دلالة الكلمات وإمّا بوضع عفوي، ويكون مطابقًا لقواعد وأحكام اللّغة من اِشتقاق وتعريب وغيرها"[11]. فالصّحافيون يقومون بتوليد الألفاظ يوميًّا سواء عن طريق الاِقتراض من اللّغات

[10]ـ محمّد حسن عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف القاهرة1978 ص 4.
[11]ـعبد الله كنون، اللّغة العربيّة ووسائل الإعلام ، اللّهجات العربيّة ـالفصحى والعاميّةـ مجلّة اللّغة العربيّة، القاهرة2006 ج2 ص420 ، نقلا عن صالح بلعيد لغة الصّحافة ص90

الأجنبيّة، أو بالتّرجمة أو غيرها من طرائق التّوليد المختلفة ممّا ساعد على إثراء اللّغة بالمصطلحات الحديثة منذ ظهور الصّحافة.

ب/- خصائص لغة الصّحافة:

-" إنّ العربيّة في الإعلام هي لغة القواعد المتوارثة، ولكن بعض التّعابيرتخرج عمّا هو متداول في العرف القديم، وهذا ما أدّى إلى التّساهل في قواعد اللّغة، ولعلّ هذا يعود إلى الخاصيّة اللّغويّة الّتي تمتاز بها لغة الصّحافة. فهي لغة مباشرة تتميّز بمجموعة من المواصفات وهي غير اللّغة الأدبيّة أواللّغة العلميّة أو لغة الشّعر القديم، هدفها ايصال الخبر بطريقة فوريّة عن طريق البساطة و الإيجاز والوضوح، وهي لغة سريعة وحينيّة تضع المعلومة والخبر في القالب المناسب مع مراعاة سلامة اللّغة والاختصار و المباشرة في وصول الخبر. وتأتي بكلّ تلقائيّة ودون رؤية أحيانًا. كما يتأثّر الصّحافيّ بما ترده وسائل الإعلام الأجنبيّة وبأنماط كتابتها وأساليب تحريرها من غير اِكتراث بما ينادي لإليه اللّغويون المتخصّصون من ضرورة الأخذ بالقواعد واِتّباع الأصول، ولهذا بات من الضّروريّ أن تكون لهذه اللّغة مواصفات تختصّ بها.[12] والّتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1/ على المستوى النّحوي،

الصّرفي والتّركيبي:

[12]- صالح بلعيد منافحات في اللّغة العربيّة، دط دار الأمل تيزي وزو 2006، ص 121.

تعتمد لغة الصّحافة على:

قصرالجمل الموظّفة،لأنّ الجمل القصيرة أولى إلى متابعة الذّهن لها بيسر وراحة، بينما الجمل الطّويلة قد ترهق القارئ وتتعبه دون تَمكُّنه من الوصول إلى الفهم ببساطة، وفي هذا الصّدد نجد **عبد العزيز شريف** يقول:"إنّ الفعل القصير النّشيط يتلائم بشكل طيّب الكتابة الصّحفيّة الحديثةن وجميع الصّحف تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التّقليل إلى الحدّ الأدنى من الجهد الّذي يبذله، لذلك فهي تفضّل اللّفظ القصير على الطّويل، والجملة القصيرة على الطّويلة،[13] وبهذا يتّضح أنّ الجملة القصيرة هي الأصح والأفضل لنقل الخبر الصّحفي.

2/- على المستوى البلاغي:

عادة ماتركّزلغة الصّحافة على

الوضوح، ولا تهتم بالجمال كما هو الخال في النّصوص الأدبيّة، لذلك تميل في تعابيرها إلى اِستعمال بعض الأساليب البلاغيّة الّتي تتماشى مع المقام. فيكثر فيها توظيف التّكراروالإعادة والتّأكيد، وقد تجنح إلى الإطناب أو الإيجاز، حسب أهميّة الخبر الّذي ينقله المقال ومقتضيات وضوح الخطاب، وقد تلجأ إلى أسلوب التّلميح نظرًا لخضوعها للرّقابة الّتي تمارسها الأنظمة. وعلى العموم فالصّحافة عادة ماتهتمّ بالإثارة والسّبق الصّحفي و التّأثير على العواطف، ولهذا تلجأ إلى ما سبق وذكرناه لتحقيق أهدافها.

ـ مها قنوت، اللّغة والإعلام، واقعها وآفاق تطوّرها. مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة العدد الأوّل ذو الحجّة1419ه ـ مارس1999 ص126.

3/- على المستوى اللّساني الإِجتماعي:

قبل البدأ في شرح هذا الجانب يمكن القول بشكل عام: إنّ ما يميّز لغة الصّحافة في عصرنا، أنّها أقرب إلى لغة التّخاطب. أي أنّ اللّغة المعتمَدة في الصّحافة حاليًّا تتشابه مع اللّغة المتداولة في شتى مناحيها، وتقع بالتّالي تحت الضّغطات النّفسيّة والإِجتماعيّة نفسها، ومن جملة الملاحظات المعبّرة عنها. فهي إذاتمتاز بالتّعاقب المستمر والمعتاد للمستويات اللّغويّة كونها تتوجّه إلى الجمهور العريض فلغتها هي لغة المجتمع[14].

وبصورة أخرى يمكن أن نقدّم جملة من الخصائص الّتي تميّز لغة الصّحافة عن غيرها من اللّغات والّتي تتمثّل في:

* تستهدف الصّحافة إلى الكتابة، نقل الأفكاروالآراء والمعلومات وإيصالها إلى المتلقّي بأقصى قدر من اليسر والسّهولة و السّرعة والجاذبيّة والتّشويق والإقناع، ولذلك يوصي المختصّون في هذا المجال بضرورة أن تتوفّر في النذص المكتوب خصائص الوضوح، الحيويّة، التنوّع والايجاز للاستحواذ على اِهتمام الجمهور، وبلوغ هدف التّأثير المطلوب بأكثر قدر من الفعّاليّة، وفي أقصر وقت ممكن.

* الدقّة والمسؤوليّة والبعد التّم عن طابع التّحرير الأدبي.

* الإِبتعاد عن الجمل الطّويلة، المترادفات والمستوى الجمالي في التّعبير.

[14]- مها قنوت، المرجع نفسه ص129.

* يفضّل استعمال الجمل القصيرة،

واستعمال الكلمة المناسبة للتّعبير عن الهدف والّتي تتناسب والغرض

* التّبسيط للجماهير، فهناك عامل،

فلّاح، متعلّم، أمّي، أكاديمي، رجل،إمرأة..... فيجب مراعاة ذلك. أي عند تحرير مقال يجب استعمال لغة مفهومة من كلّ الفئات، وذلك عن طريق استعمال لغة بسيطة وواضحة، لكن ليست ضعيفة، ركيكة أو سوقيّة منحطّة. فالفنّ الصّحفي النّاجح هو فن التّغلّب على عقبات الفهم، وهذا يكفي من خلال تطبيق أساسيّات اللّغة الصّحفيّة، وقواعدها بشكل سليم، وعدم الاستعجال في التّحرير[15]. وفيما يلي مجموعة من الخصائص يجب توفّرها في اللّغة الصّحفيّة على النّحو الّذي أشار إليه محمود خليل 1998.

- **البساطة:** فأسلوب الكتابة

الصحفيّة لابدّ أن يكون مفهوما للقرّاء، وذلك يتحقّق باستخدام لغة سهلة تبلّغ المعنى دون الحاجة إلى استعمال الكلمات الصّعبة، غير المألوفة، والّتي تصدّ القارئ عن القراءة. والبساطة لاتعني الإِنزلاق إلى استعمال اللّغة العاميّة، لأنّ الكاتب فنّان قبل كلّ شيئ والعاميّة تخلو من الفن.

- **الدقّة والتّجسيد:** فقد تِؤدّي

البساطة إلى الوضوح، لكن الدقّة وتاتّجسيد ضروريان أيضًا لأنّهما يمنعان الوقوع في مزالق الثّرثرة والضّياع، في متاهات المفردات الغيبيّة. وتكون الدقّة في إِختيار

- صافية كسّاس " العربيّة في الصّحف اليوميّة بين الفصحى والعاميّة" مجلّة الممارسات اللّغويّة، الجزائر2011

الكلمات المناسبة، الّتي تُعبّر عن الوضع أو الحالة النّفسيّة أو الحقيقة تعبيرًا مباشرًا.

– **السّلامة اللّغويّة:** وذلك بمراعاة

القواعد السّليمة للإملاء والتّطبيق الدّقيق لقواعد النّحو والصّرف، وحسب اِستخدام علامات التّرقيم . فالأسلوب الصّحفي يجب أن يلتزم بكافّة قواعد وأصول اللّغة، فهناك قواعد لغويّة معيّنة تحكم الأسلوب الصّحفي. كاستخدام الأفعال المبنيّة للمعلوم بدلا من الأفعال المبنيّة للمجهول ، استخدام الجمل القصيرة بدلا من الجمل الطّويلة، الجمل البسيطة عوضا من الجمل المعقّدة و المركّبة، الابتعاد عن الجمل الاِعتراضيّة، بالإضافة إلى ضرورة الاِبتعاد عن المصطلحات الغامضة الّتي تربك القارئ[16].

* ومن كلّ هذا نستنتج أنّه

يعتمد التّحرير الصّحفي كفنّ كتابي على الأسلوب العلمي المتأدّب، أو اللّغة الوسطى الّتي يسميّها البعض باللّغة الصّحفيّة أو اللّغة الإعلاميّة ذات الأسلوب الصّحفي أو الإعلامي، الّذي يفهمه قارئ الصّحيفة العادي، وذات الأشكال أو القوالب الفنيّة المتميّزة، الّتي يتمّ من خلالها نقل المضمون الصّحفي بالطّريقة الّتي تتماشى ومستوى الجماهير.

[16]ـ محمود خليل " الخبر الصّحفي دراسة أسلوبيّة" العربيّ للنّشر والتّوزيع القاهرة 1998.ص

3/- وظائف الصّحافة المكتوبة:

يُعدّ "جون ستوتزل" أوّل من حدّد بإيضاح مختلف الوظائف الّتي تؤدّيها الصّحافة، إضافة إلى الوظيفة المتمثّلة في الإخبار. فقام بتقسيمها إلى ثلاث وظائف تتمثّل في:

*** الصّحافة كإدارة للتّرابط**

الإجتماعي: من بين أسباب الحاجة إلى الإعلام، والمشاركة في المعارف وآراء الجماعات المختلفة، فبقراءاتنا للجريدة تؤكّد إنتماءنا للمجتمع الّذي نعيش فيه، مُطّلعين على كلّ ماهو موجود في الوسط الّذي نحن جزء منه.

* الوظيفة التّرويحيّة: الجمهور

نفسه يّظهر أنّه يعتبر قراءة الجرائد نشاط للتّرفيه. والأوقات المختارة للقراءة هي أوقات الرّاحة، والجريدة تُختار قبل أن تُقرأ. ليس فقط للإعلام، وإنّما للتّسلية أيضا فالقارئ غالبًا ما يشتري الجريدة فقط للهروب من الرّوتين اليومي وللتّرفيه، حتّى يتحرّر من الضّغوطات اليوميّة النّاتجة عن العمل أو الملل.

* الوظيفة التّحريريّة: الإطّلاع

على الجرائد ليس فقط للتّسلية والشّعور بالرّاحة والاسترخاء، فهي أيضا تحريرا من الضّغوطات الخانقة النّاتجة عن المجتمعات الجماهيريّة. فالقراءة المنتظمة للجريدة اليوميّة والصّحف المختلفة، تساعد الإنسان على تطهير أهوائه والتخلّص من

بعض مشاكله، وهذا بتّناول الجريدة بمختلف المواضيع، الّتي تهدف إلى إنقاص الضّغط السّيكولوجي لدى قرّائها، ومع هذا فإنّ الصّحافة تلبّي أساسًا حاجات واقعيّة للجماهير.

* كما أنّ الوظيفة الثّانية بعد

الإخباريّة هي الوظيفة التّفسيريّة للأحداث والوقائع والأفكار والتّجارب السّياسيّة، الاِقتصاديّة، الرّياضية، القانونيّة، العلميّة، الفنيّة و..... وتتلخّص هذه الوظيفة في التّبسيط والتّجسيد والشّرح والعرض المفهوم للأحداث، وهذا يتضمّن وجود لغة تتماشى ومضمون الصّحيفة.

* الوظيفة التّثقيفيّة: وتتمثّل في

نشر الأعمال الثّقافيّة والفنيّة، بهدف المحافظة على التّراث، والتّطوير الثّقافي عن طريق إيقاض خيال الفرد وإشباع حاجاته الجماليّة وإطلاق قراراته على الإبداع والعمليّة الاِتّصاليّة لاتكون إلّا بوجود عناصر محدّدة، وبقراءتنا للصّحف نلاحظ أنّها تؤدّي وظائف إلى جانب وظيفة الإخبار وظائف أعمق. كونها أداة للتّرابط الاِجتماعي، فيحسّ الفرد بانتماءه لمجتمع معيّن، وأنّ الصّحافة كذلك تروّح عن النّفس وتؤدّي بالأخصّ وظيفة بسيكوعلاجيّة ووظيفة الهروب خارج الواقع.[17]

17- محمّد سيّد محمّد، " الإعلام واللّغة" عالم الكتب القاهرة1984.

4- دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة:

- تتمتّع اللّغة العربيّة بمقوّمات حضاريّة وتاريخيّة، تجعلها واحدة من أهمّ اللّغات الحيّة في العالم. ويكفي أنّها استطاعت عبر تاريخها الطّويل أن تحتفظ بمكانتها، على الرّغم من كلّ التحدّيات الّتي شهدتها عبر السّنين.

تمثّل وسائل الإعلام والإتّصال، بما لها من اِنتشار ونفوذ معنوي هائل على الملايين، فرصة كبيرة لدعم وتعزيز واِنتشاراللّغة. فهي تسعى إلى إعطائها المكانة اللّائقة بها، وهذا لما تتمتّع به من قدرة فائقة على التّبليغ والإعلام، فتحمل أجهزة الإعلام في عصرنا الحالي مسؤوليّة ضخمة في الحفاظ على اللّغة العربيّة، وتقويم اللّسان العربي ورعايتة ونشره بأحسن صورة. فهي تهدف إلى رفع المستوى اللّغوي، وكذا التّغيير في سلوك الفرد والمجتمع.[18]

كما تستطيع وسائل الإعلام أن تسدي خدمات مهمّة للّغة، كتقريبها من المستويات اللّغويّة الأخرى أو بين الفصحى والعاميّة، وهذا ما سيساهم في رقيّ الجماعات وتوازن المجتمع، وإزالة العوائق الإتّصاليّة المتمثّلة في العامّيات الّتي يصعب فهمها. فاللصّحافةدور في تجديد اللّغة، عن طريق إخراج العبارات إعرابيًّا ولغويّا في حدود خصائص اللّغة، وذوقها الأصيل. كما تعمد على جعل اللّغة الفصحى لغة مرنة ومتأقلمة ومنتشرة بين البلدان العربيّة وغيرها. فقد عرفت اللّغة سرعة هائلة في النّمو والتّطوّر فضلا للإعلام الّذي غذّاها بألفاظ وتعابير جديدة بفعل التّرجمة الآنيّة للعبارات الأجنبيّة، وإدخال دائرة اللّغة العربيّة مئات الألفاظ بفضل الصّحافة، فهي تغذّي وتثري القاموس اللّغوي، وتنمّي الرّصيد اللّغوي بلغتها غير المعقّدة، وجملها القصيرة وعناوينها البارزة، الّتي تساهم في نشر

[18]- عبد العزيز بن عثمان التويجري " لغة الإعلام وآثارها الإيجابيّة في تحقيق مزيد من التّنمية اللّغوية" " اللّهجات العربيّة الفصحى والعاميّة" مجلة مجمع اللّغة العربيّة القاهرة ج2 ص750.

اللّغة العربيّة. وأقوى دليل على ذلك إسهام نشرة الأخبار في إمدادنا بمصطلحات وتعابير وأساليب جديدة، مستمدَّة من اللّغات الأجنبيّة، بفضل التّرجمة والّتي ساهمت في التّنمية اللّغويّة بشكل كبير في جميع الميادين.

وأكبر تطوّر عرفته اللّغة كان في الصّحافة، حيث أنّ أهميّة الصّحافة
هما ظهرت في تنمية الحصيلة اللّغويّة لمستخدميها، إذ عن طريقها يطّلع الإنسان على نتائج الفكر الإنساني في المكتوب. فيتعرّف على الأساليب المختلفة وعلى كلّ ما يطرأ على اللّغة من تغيّرات، وما خضعت له من تطوير. فيضيف إلى حصيلته من مفرداتها وصيغها حصيلة أخرى واسعة، كما يتّصل الإنسان بمن يعاصرهم في مختلف مواطنهم وبيئاتهم، فيتعرّف على اللّغة وما يتجدّد فيها من ألفاظ وتراكيب وأساليب.[19]

ومن هذا نلاحظ أنّ اللّغة متأثّرة بالإعلام أشدّ ما يكون التأثّر، لأنّها هي
القالب الّذي يصبّ فيه الصّحافي أو الكاتب فكرته، وقد صار الإعلام هو الّذي يصنع اللّغة ويحدّد الأذواق ويجدّد الأساليب، ويضخّ في شرايين اللّغة العربيّة في كلّ لحظة أعدادًا هائلة من الألفاظ والتّراكيب والمعاني المُستحدثة، الّتي تعجز مجامع اللّغة عن ملاحقتها، فصار التّطبيق سابقا على التّنظير. وهذا مايستدعي الوقوف عند هذه اللّغة الإعلاميّة المتجدّدة و مراجعتها باستمرار. فوسائل الإعلام جعلت من اللّغة العربيّة اللّسان الجامع لأمّة عربيّة، الّتي بها أصبحت من أغنى الأمم حضارة وثقافة، وهي اللّغة الثّقافيّة لأمم عديدة متعرّبة، كما هي اللّغة الدّينيّة لأمّة إسلاميّة تزيد عن المليار من البشر. أمّا وسائل الإعلام فلا يخفى أنّها في عصرنا الرّاهن تعدّ من مظاهر الحضارة الإنسانيّة، فهي الّتي تضع الرّأي العام وتشكّله في جميع أنحاء العالم، ولهذا استحقّت لقب "**السّلطة الرّابعة**".

1- عبد الحميد بوترعة "واقع الصّحافة المكتوبة في الجزائر في ظلّ التعدّديّة اللّغويّة" مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة جامعة الوادي الجزائر2014 ص201.

ونظرًا لأهمّية ذلك نجد أمير الشّعراء يقول:[20]

لكلِّ زمانٍ مضى آيةٌ * * * وآيةُ هذا الزّمانِ الصّـحفْ

لسانُ البلادِ ونبضُ العبادِ * وكهفُ الحقوقِ وحربُ الجَنَفْ

تَسيرُ مَسيرَ الضُّحى في البلادِ * إذا العِلْمُ مَزَّقَ فيها السُّدُفْ

* ومن كلّ هذا نستنتج أنّ وسائل الإعلام لها الفضل في إحياء اللّغة، وتداولها بين عامّة النّاس بعدما كانت مهدّدة بدعوات بغيضة. فتمكّنت من التّقريب بين الشّعوب العربيّة وتوحيد اللّغة إلى حدّ كبير.

5- أسباب تردّي لغة الصّحافة:

- إنّ اللّغة الأصليّة للصّحافة عندنا في الجزائر هي اللّغة العربيّة الفصحى. والمعروف أنّها قد تعرّضت عبر تاريخها إلى محاولات هدم وتشويه وإقصاء، كلغة خطاب وتواصل وكلغة أدب وفنّ وفكر، ذلك كان يحدث في فترات ضعف الدّولة العربيّة تحديدا، وضعف مكوّنات المجتمع العربي . ففي فترات الاستعمار والتفكّك كانت اللّغة العربيّة هي الضّحيّة، وفي الفترات الّتي سادت فيها تلك التيّارات الثّقافيّة الّتي تبنّت المشروع الاستعماري، واللّغات الغربيّة "اللّغة الفرنسيّة" و " اللّغة الإنجليزيّة" على وجه الخصوص، وجدنا الكثير من أطياف المجتمع تميل إلى استعمال لغة ممزوجة، أو ما عُرف في المغرب العربي بلغة " "الفرانكوآراب" اللّغة المزيج بين الفرنسيّة والعربيّة. والّتي كانت تشويها للعربيّة ومحاولة لفصل الناس عن مكوّن رئيسي من مكوّنات هويّتهم وثقافتهم وإنتمائهم العربي.

2- الأستاذ محمّد الأمين، " اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام" موقع مقالات إسلام 20-12-2010.

وهذا كان سببًا في تدهور اللّغة العربيّة

وفقدانها لمكانتها الرّاقية بين اللّغات. و إن أسقطنا هذا الشّيئ على لغة الصّحافة، نجدها هي الأخرى الّتي شهدت تردّيًا وتراجعًا من حيث الفصاحة والبلاغة. وفيما يلي حوصلة لأهمّ الأسباب الّتي عملت على تردّي لغة الصّحافة والمتمثّلة في:

أ/- العولمة: أثارت العولمة الكثير

من الالحوارات والنّقاشات من قِبل مجموعة من المثقّفين و العلماء العرب، وتدخل في جملة من المخاوف الّتي يعاني منها العالم العربي خاصّة والعالم الإسلامي عامّة، وهذا الخوف يكاد يسيطر على الكثير من النّاس بحكم أنّ العولمة أتت من الغرب.

فالغرب كما نعلم قد مارست أبشع

الجرائم في العالم العربي الإسلامي، وتركت بصمات وآثار إن لم نقل جروحا يصعب أن تندمل. وخوف الفئة المثقّفة ممن أن تلحق هذه العولمة ضررا باللّغة العربيّة وبالتّالي المساس بأقدس الكتب السّماويّة(القرآن الكريم) حيث أنّها تأثّر في شتى ميادين الحياة المعاصرة بما فيها وسائل الإعلام العربيّة، فلغة الإعلام في عصر العولمة لا تستقر على حال، فهي في تطوّر مطّرد لا يكون دائما في خدمة اللّغة. ولكنّنا لا نقدر أن نعزل أنفسنا عن تيار العولمة فيكفي أن نجدها وراء كلّ تطوّر حاصل، فلا يجب أن نستبق الأحداث دون معرفة أو دراية، بل لابدّ من معرفة وفهم العولمة أوّلا. ومن ثمّ استغلالها استغلالا تامًّا يتوافق مع متطلّبات اللّغة.

ب/- لغة الجرائد: تعتبر لغة الجرائد

في معظمها لغة لا تراعي قانون الأخلاق اللّغويّة، حيث تلمس فيها تحريفًا لمختلف القواعد الّتي تعمل على ضبط اللّغة العربيّة والحفاظ عليها. وذلك نتيجة لعدم التوفّق في نقل الأخبار، النّاتج عن عدم وجود المراجعة المستيقَضة للخبر قبل نشره وتتنوّع الأخطاء اللّغويّة

الّتي ترد في لغة الجرائد، فمنها التّركيبيّة، الصّرفيّة، الدّلاليّة وبالخصوص النّحويّة. ومن أكثرها نجد تلك الّتي ترد على مستوى الهمزة. حيث تُفتح في مواضع الكسر وتكسر في مواضع الفتح، إضافة إلى عدم التّفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع. كما نجد عدم اِمتلاك الصّحافيون للمعرفة الواقعيّة بالقوانين الّتي تضبط كتابة الأعداد و النّواسخحيث نجد تداخلا بين عمل إنّ وكان. وينتج عن كلّ هذا أخطاء لا تُغتفر.

ج/- تأثّر الصّحافيون بلغة محيطهم:

يتأثّر الصّحفي بطبيعة بيئته، حيث تنعكس عليه هذه البيئة والمواقف الّتي يتعايش معها يوميّا، ممّا يدفع به لاستعمال لغة تكون مستقاة من هذه البيئة. كما أنّ العناصر والمصطلحات الحديثة النّاتجة عن التّعدّد اللّغوي من حيث الاحتكاك مع اللّغات الأخرى الّتي لها دور في تكوين ملكة لغويّة خاصّة لدى الصّحافيين، إذ تجعلهم لا يتقيّدون في نقلهم للأخبار بلغة واحدة أو العمل على احترام الأسس الّتي تُبنى عليها قواعد اللّغة. وهذا مانلاحظه في العالم الصّحفي، إذ نرى الصّحفي أثناء تبليغه للخبر في الصّحفأو في نشرة خاصّة، ينزاح إلى التكلّم باللّغة الفرنسيّة، وهذا مساسا بحقّ اللّغة الصّحفيّة الأصليّة (اللّغة العربيّة)، إذ لا يعطونها حقّها في الاستعمال والظّهور. وهذا ما سيساهم في ركود اللّغة وموتها، لأنّ المكانة الّتي تحتلّها اللّغة داخل المجتمع تحدّد ثقافة أفراده مستعمليها. فازدهار اللّغة في القطاعات المختلفة مرهون بأفراد المجتمع. فكلّما كان الإهتمام بها كثيرا كان تطوّرها وتناميها مضمونا أكثر، لاسيّما في المدارس حيث تمثّل نقطة الإنطلاق الأولى لجميع النّجاحات المرتقبة في مختلف الميادين العلميّة. وغياب العناية بها، يستدعي حتمًا اِنحطاطها وتدنّيها، وهذا ما نلمسه في المجتمعات

العربيّة، ومن ثمّ وسائل الإعلام المختلفة، وهذا راجع الغزو الثّقافي الأجنبي الزّائد للثّقافة العربيّة، والرّكوض نحو الثّقافات الأخرى المختلفة دونالحفاظ على الثّقافة العربيّة[21]

- شبكة الفصيح لعلوم اللّغة العربيّة ، لغة الإعلام وآثارها في تحقيق التّنمية اللّغويّة اللّغوية 29-10-2005.

1/- تعريف التّعاقب اللّغوي:

أ/- التّعاقب لغة:

- قبل الخوض في تعريف التّعاقب لغة، علينا الإشارة أوّلًا إلى المقابلات العديدة الّتي اِقترحها الباحثون لهذا المصطلحمن: (التّناوب اللّغوي، الاِنتقال اللّغوي، التّداخل أو المزج اللّغوي.....) حيث تتقارب ولو بالقليل والمعنى الاِصطلاحي الّذي تحمله.

فالتّعاقب اللّغوي كما يعرّفه **الخليل ابن أحمد الفراهيدي في كتابه" العين**" يقول:" وكلّ شيئ يعقب شيئًا، فهو عقيبه، كقولك: خلف يخلُف، بمنزلة اللّيل والنّهاراِذى مضى أحدهما، عقب الآخر، فهما عقيبان، وكلّ منهما عقيب صاحبه؛ ويعتقبان: يتعاقبان، إذا جاء أحدهما ذهب الآخر."[1]

جاء في قاموس المحيط: عقب القوس: لوى شيئا منها عليه، عقبه: ضرب عَقبه وخَلَفَهُ، كأعْقَبَهُ: بغاه بِشَرّ، والعُقْبة بالضمّ: النوبة والبدل كاللّيل والنّهار لأنّهما يتعاقبان، ومن الطائر: مسافة ما بين اِرتفاعه واِنحطاطه، وشيئ من المرق: يردّه مستعير القدر إذا ردّها. ومن اجمال: أثره وهيئته بالكسر.و بالتّحريك: مَرْقً هو الصعب من الجبال. أعقَبَ زيد عمر: ركبا بالنّوبة. وعاقبه وعقَّبه تعقيبا: جاء بعقبة، التّعقيب: اِصفرار ثمرة العفج وأن تغزو وتثني من سَنَتك والتردّد في طلب المجد، والجلوس بعد الصّلاة للدّعاء، والعُقبى: جزاء الأمر، وأَعْقَبَه: جازاه، تَعَقَّبَه: أخذه بذنب كان منه، وعن الخبر: شكّ فيه، وعاد للسّؤال عنه.[2]

- الخليل اِبن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، دط. العراق: 1981، مادّة(عقب).

[2]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسّسة الرّسالة، ط8 لبنان./1426ه-2004م مادّة(عقب).

وجاء في قاموس أساس البلاغة للزّمخشري:" هما يعتقبان فلانا بالضّرب أي يتعاونان عليه، {لَهُ مُعَقِّباتٌ} هم ملائكة اللّيل والنّهار يتعاقبون، والملوان عقيبان أي كلّ واحد معاقبا لآخر. وفلانة معقاب: تلد ذكر بعد أنثى، وأتى فلان خيرا فَعَقَّبَ بخير منه وأردف بخير منه، تعقبت ما صنع فلان: تتبّعته. وتعقبت الخير إذ سألت غير من كنت سألت أوّل مرّة.[3]

ويبدو من هذا الحديث أنّ التّعاقب يعني الإِطّراد والإحكام في التّتابع، كتتابع اللّيل والنّهار، بينما تدلّ صيغة (مُفاعَلة) على المُغالبة، وليس في الصّوتين المتعاقبين . على سبيل المثال . ما يُغالب أحدهما الآخر إذ إنّ لكلّ واحد منهما من جواز الإِستعمال، والنّطق به ما للآخر. وبِخذ من تشبيه العلماء بأنّه كاللّيل والنّهار، في أنّ كلّ إِستعمال يعقب إِستعمال آخر في واقع الأداء اللّغوي.

ب/- التّعريف الإِصطلاحي للتّعاقب اللّغوي:

لم يذكر العلماء تعريفا محدّدا لمصطلح التّعاقب يمكن أن نركن إليه في تمييزه عن غيره من الظّواهر الّتي تندرج تحت هذا الإِسم، أو يمكن إِتّخاذه دليلا على وصف هذه الظّاهرة اللّغويّة. فكان في مصنّفاتهم . في الغالب . كأنّه لفظة شارحة، تصف مسألة من مسائل اللّغة، وتوضّح ما جرى فيها. فقد يُقصد به الإبدال الصّرفي، أو التّعويض، أو الإنابة، أو الإِستغناء، أو القلب، أو النّظائر، أو غير ذلك ممّا يماثل هذه الألفاظ في الدّلالة المعجميّة. وربّما يكون التّقارب في الدّلالة اللّغويّة لهذه الألفاظ سببا لإِستعنال أحدهما مكان الآخر واردا عند اللّغويين القدامى. وقد تبنّى بعض المحدثين هذا الاستعمال معتمدين في ذلك على ما جاء عند القدماء، والدّليل على ذلك الرّوايات المتعدّدة الّتي استعملوا فيها اللّغويون هذه الألفاظ، وكيف خلطوا بينها، وكأنّها من المترادفات.ومن بين

---

[3] - الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة،ط1 لبنان، 1998، ج1 ص707.

التّعريفات الهائلة لهذا المصطلح، نأخذ تعريف الباحث (جون قامبرز) لمساهمته الكبيرة في تحديد وصياغة هذا المفهوم، فهو يُعتبر بدون منازع مؤسّس الدّراسات حول هذه الظّاهرة. وقد تبلور تعريفه من خلال أعماله، فنجده يعرّفها بقوله: "التّعاقب اللّغوي هو تتابع للمقاطع اللّغويّة في التّبادل الكلامي نفسه، حيث يكون الخطاب منتسبًا إلى نظامين مستقلّين، أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين، وفي الأغلب مايكون ذلك تتابعا لجملتين." فالمتفحّص لهذا التّعريف يجد أنّ جوهر التّعاقب اللّغوي هو ذلك التّعاقب أو التّتابع الّذي يحصل بين المتنوّعات (لغات أو لهجات). ولم يتوقّف قامبرز عند هذا الحد في تعريفه للتّعاقب اللّغوي، ففي شرحه يضيف:" إنّ التّعاقب مثله مثل الظّواهر الّتي تُستعمل لتمرير المعلومات، لأنّ الكلام في أغلبيّته غير مباشر مايستدعي الإِستعانة بها للتّبليغ. كما نجد التّعاقب عنده بمثابة تغيّر الأسلوب عند الأدبيّة، أو تقنيّة لتضمين بعض المعاني في الأساليب، والّتي لا يمكن اِستقاؤها إلا من خلال الحديث، وبهذا أصبح التّعاقب اللّغوي اِستراتيجيّة تبليغيّة اِضافيّة يمتلكها المتكلّمون"[4]

وقد حدّد كلّ من M.Blanc و j.F.Hamers هذا التّعاقب اللّغوي، بأنّه اِنتقال يحصل في نظامين لغويين أو أكثر. وذلك في شكل مقاطع من اللّغة الّتي ينتقل منها مع مقاطع من اللّغة أو اللّغات الأخرى. فالتّعاقب إذًا لا يتمّ إلّا بوجود لغتين أو أكثر، لأنّ التّعاقب لا يتمّ إلّا بين شيئين إثنين، ويعني هذا الانتقال عدم قدرة الشّخص على استعمال النّظام اللّغوي للغة واحدةفلا يجد حلا سوى التّواصل بنظام لغوي آخر، كما قد يحدث لاعتبارات وأسباب أخرى. ويضيفان: التّعاقب اللّغوي من أكثر الإِستراتيجيّات اللّغويّة شيوعا بين مزدوجي اللّغةن ففيه يُستعان بتنوّعين أو أكثر، حيث تتعاقب مقاطع من الخطاب في لغة ما، مع مقاطع من الخطاب في لغة أو عدّة لغات أخرى؛ بحيث ينتمي المقطع (أ) إلى اللّغة (أ) فقط والشّيئ نفسه بالنّسبة للمقطع (ب) الّذي ينتمي للّغة (ب) فقط. وتتمثّل

[4]- بلولي فرحات " ظاهرة التّعاقب اللّغوي في لغة الصّحافة الرّياضيّة" جريدة الهدّاف أنموذجا. منشورات الممارسة اللّغويّة في الجزائر، الجزائر 2012 ص57

الإضافة إلى هذا التّعريف، في اِعتبار التّعاقب اللّغوي كاِستراتيجيّة لغويّة، يلجأ إليها المتكلّمون لحاجة تبليغيّة. ويعرّف الباحثان المقطع الّذي استعملاه في التّعريف بالوحدة الّتي تتراوح بين الكلمة والفقرة، مرورا بالجملة، فباستعمال وحدة من هذه الوحدات اللّغويّة من تنوّع آخر يمكن أن يشكّل تعاقبًا.[5]

وكاستنتاجا، نستخلص أنّ التّعاقب اللّغوي هو تلك الاستراتيجيّة التّبليغيّة الّتي بموجبها يستعين المتكلّم بتنوّعين لغويين أو أكثر من سجلّه اللّغوي، لايصال ما طاب له من معلومات. والمُلاحظ أنّ هذه التّعريفات عامّة، فتارة تقترب من مفهوم الإزدواجيّة والثّنائيّة اللّغويّة، غير أنّ الاختلاف بينهما بيّن، كون التّعاقب اللّغوي فرع ومظهر من المظاهر الّتي سيطرت على الأشخاص والمجتمعات بشكل كلّي، ومن جهة أخرى هناك تقاطع بين تعريف التّعاقب وبعض المفاهيم الإجرائيّة الأخرى المجاورة لها مثل المزج اللّغوي والتّداخل والاِقتراض اللّغويين.

2/- أنواع وأشكال التّعاقب اللّغوي، وأنماطه:

2-1/- أنواع التّعاقب اللّغوي: قسّم الدّارسون التّعاقب إلى عدّة أنواع وفقا لعدّة معايير منها:

أ/- التّعاقب حسب طول الوحدات المتعاقبة: ويميّز الدّارسون هنا بين هي:

- التّعاقب داخل الجملة: وهو الّذي يكون بين الوحدات في الجملة الواحدة، ولا يتعدّاها. أي الاِتيان بما لا يتعدّى أجزائها في تنوّع غير التنوّع الأصلي لها، وغالبا ما يكون عبارة عن كلمات مفردة.

[5]- بلولي فرحات المرجع نفسه ص58.

- التّعاقب ما بين الجمل: وهو ذلك التّعاقب الّذب يؤتى فيه بجمل تامّة، بحيث تكون كلّ واحدة منها في تنوّع لغوي معيّن؛ وهذا التنوّع قد يختلط مع المزج اللّغوي.

التّعاقب خارج الجملة: وهذا النّوع يتمثّل في الإتيان ببعض الصّيغ الجامدة، والقوالب المتمثّلة عادة في الأمثال والحكم والصّيغ الجاهزة.

ب/- التّعاقب بالنّظر إلى علاقته كظاهرة مع العوامل الإجتماعيّة: وفيه:

- التّعاقب اللّغوي الحالي: حسب (جون قامبرز) فهو ذلك الّذي يلجأ إليه المتكلّم حين تُؤثّر العوامل الإجتماعيّة المحيطة بأفعال الكلام، وهذا ما يأتي غالبا في حديث الثّنائي.
- التّعاقب التّحاوري: هو أن يلجأ المتكلّم إلى تغيير التنوّع في الكلامدون حدوث أي تغيّر للعوامل الإجتماعيّة.

وقبل التطرّق إلى أشكال التّعاقب، لابدّ من الإشارة إلى وجود تقسيمات أخرى مثل: التّعاقب اللّهجي، التّعاقب ذو معنى والتّعاقب دون معنى. وقد ذُكرت تقسيمات أخرى لبعض العلماء منها: التّعاقب الّذي يأتي نتيجة لحالة الثّنائيّة والتّعاقب الفردي، التّعاقب المقطعي، تعاقب القبول والتّقابل البسيط.

2-2/- أشكال التّعاقب اللّغوي:

أ/- التّعاقب بين العربيّة العاميّة والمعياريّة (فصحى أو وسطى): يتميّز هذا النّوع من التّعاقب بعدّة خصائص: أوّلها صعوبة تمييز التنوّعات المستعملة يوميّا بين المتكلّمين باللّغة العربيّة فهناك تنوّع بين العربيّة الفصحى والعامية أو العاميات فيما بينها. والخاصية الثّانية، كثرة ورود هذا النّوع من التّعاقب بين الجزائريين عامّة.

ب/- التّعاقب بين العربيّة والفرنسيّة: هذا الشّكل من التّعاقب منتشر في اللّغة المستعملة يوميًّا بين الجزائريين، ويُؤتى به عادة للدّلالة على التمكّن من اللّغة الفرنسيّة، وهو تعاقب بين لغتين مختلفتين، الأولى اللّغة الأصليّة والرّسميّة للمجتمع والثّانية دخيلة. ولهذا النّوع من التّعاقب علاقة بدرجةالإزدواجيّة.

ج/- التّعاقب بين اللّغة العربيّة والأمازيغيّة: وهذا ما لم يتطرّق إليه الباحثون، كون اللّغة الأمازيغيّة ليست لغة رسميّة في كامل أنحاء التّراب الجزائري؛ لكن هناك من يستعمل اللّغتين مع بعض أثناء الحديث، وهذا مانشاهده في المناطق القبائليّة مثل: بجاية، سطيف، البرج، البويرة، بومرداس..... وهذا راجع للتّداخل بين العرب والقبائل في نفس المناطق.

د/- التّعاقب اللّغوي في الصّحف:

تعيش اللّغة العربيّة في البلد أزمة حقيقيّة، في ظلّ التّدفّق السكّاني الأجنبي، وكذا التقدّم التّكنولوجي الّذي أفرز في بعض جوانبه، تعلّم أبنائه لبعض اللّغات الأجنبيّة على حساب اللّغة العربيّة؛ فوصل الأمر إلى حدّ إهمالها، حتّى أنّ العديد من الطلاّب نجدهم يميلون إلى استعمال اللّغتين الأجنبيّتين الفرنسيّة والإنجليزية على العربيّة. وذلك بحجّة أنّ التقدّم والتطوّر يفرضان هيمنتهما ويستدعيان استعمال اللّغة الأجنبيّة. لكن الأمر لا لم يبق فقط هنا بل نجده تغلغل حتى داخل الصّحافة.[6] إذ عند قراءتنا للصّحف سواء كانت يوميّة أو أسبوعيّة نجد في أغلب الأحيان مزيجا لغويّا قد استُعمِل فيها، وهذا المزج يكون بين العربيّة الفصحى والعربيّة الدّارجة تارة وبين اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة تارة أخرى، وهذا ما يُعرف بالتّعاقب اللّغوي. فاللّغة العربيّة تطغى غالبا على الإشهار، والفرنسيّة تستعمل لكتابة شعر الشّركة أو المنتوج بينما الدّارجة نجدها كلمات قليلة في الأعمدة والمقالات والإِفتتاحيات؛ كما أنّ في بعض الأحيان نجد اللّغة الإنجليزيّة في بعض الشّعارات

6- صحيفة الاتّحاد، " اللّهجة العاميّة تُفقد الإعلام رسالته" نقلا عن برنامج تلفزيوني، قنات الإمارات.

والتّعابير الإشهاريّة القصيرة جدا فقط أو شبه منعدمة، رغم كونها لغة التقدّم والتّكنولوجيا.[7]

3-2/- أنماط التّعاقب اللّغوي:

أ/- الإِزدواجيّة اللّغويّة(الثّنائيّة اللّغويّة):

تعريفها: "هي ظاهرة لغويّة عالميّة، إذ نعثر في كلّ البلدان على مزدوجي اللّغة الّذين يستعملون لغتين لغتين أو أكثر لأهداف متعدّدة، وفي وضعيات مختلفة؛ وهي على مستويين:

- الإِزدواجيّة اللّغويّة الفرديّة عند مارتني: فالإِزدواجيّة تعني قدرة الفرد وتمكّنه من إِستعمال نظامين لغويين مختلفين. وتتوقّف أنواع الإِزدواجيّة الفرديّة على عوامل أهمّها:

- طريقة إِكتساب الفرد للغتين.

- درجة إِتقانه لهما.

ففي الإِكتساب مثلا يكون الطّفل الّذي يكتسب لغتين في وقت واحد مزدوج اللّغة، أمّا الّذي إِكتسب لغة ثانية بعد إِتمام الأولى فثنائيّ اللّغة؛ إذ أنّ مزدوج اللّغة يكون مرتاح في أدائه للّغتين، بينما ثنائيّ اللّغة يستعمل لغته الأولى أو اللّغة الأم بطريقة أسهل مقارنة بالثّانية.[8]

7- بلولي فرحات "ظاهرة التّعاقب اللّغوي في الصّحافة المكتوبة" جريدة الهدّاف أنموذجا، ص13

8- "مجلة الأم" جماعة من المؤلّفين بجامعة Manessiy .Gabiel ETWald.paul.1979p26.r تيزي وزو، دار هومه، الجزائر،صنف4/161 2004 ص132 نقلا عن

- الازدواجيّة اللّغويّة الإِجتماعيّة: هو تواجد لغتين مختلفتين تترتّبان بحسب الطّبقات الإِجتماعيّة

ب/- التعدّدية اللّغوية (التّداخل اللّغوي):

تعريفها: هو وجود عدد من اللّغات الوطنيّة في البلد الواحد؛ فإلى جانب اللّغة العربيّة توجد على سبيل المثال الآراميّة في سوريا....والأمازيغيّة في الجزائر والمغرب.[9]

وفي هذا الصّدد نجد إِبن منظور صاحب معجم " لسان العرب" يعرّف التّداخل على النّحو الآتي: ".... وتداخل المفاصل ودخالها: دخول بعضها في بعض. اللّيث: الدخال مداخلة في المفاصل بعضها في بعض وأنشد طرفة: شدّت دخالا مدمجا. وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض. والدخلة في اللّون: تخليط لون في لون...."[10]

بالإضافة إلى هذا نجد قاموس مجمع اللّغة العربيّة في المعجم الوسيط، يقول " إِدّخل: دخل وإِجتهد في الدّخول (تداخلت الأشياء والأمور: التبست وتشابهت) ويقال تداخل فلانا منه شيئ خامره: الدخيل في قوم، انتسب اليهم وليس منهم.....".[11]

ج/- اللّغة الهجينة: (خليط من اللّغات):

هي نمط من العربيّة الّذي تطوّر بظهور الصّحافة وتطوّرها، وانتشار وسائل الإعلام والمقصود بها تلك النّوعيّة من العربيّة الّتي تُكتب بها الصّحف. ويختلف هذا النّمط قليلا عن الفصحى من ناحية بساطته وعدم الالتزام بقواعدها، ويتميّز هذا النّمط

- مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة الفصحى وعاميّتها (لغة التّخاطب بين التّقريب والتّهذيب) ،ط1
[9]الجزائر 2008 ، ص19.
[10]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر. دار صادر ص243.
- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط3، ج1، مطابع الأوبيك شركة الإعلانات الشّرقيّة،
[11]القاهرة1985ص248.

بالميل إلى الاستخدام الشّائع للألفاظ البسيطة والبعد عن التكلّف، واللّجوء إلى الإقتراض من العاميّة. وكذلك يتميّز بتأثّره البالغ باللّغات الأجنبيّة، خاصّة اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة سواء بالتّرجمة عنها أو الإقتراض منها مباشرة.[12]

3/- أسباب التّعاقب اللّغوي في الصّحافة:

إنّ التّداخل اللّغوي أو التّعاقب اللّغوي في الصّحافة المكتوبة يعود إلى عدّة أسباب منها:

3-1/- الأسباب اللّغويّة: والمتمثّلة بدورها في:

أ/- الحاجة: قد تعود الحاجة إلى الرّجوع إلى ألفاظ اللّغات الأجنبيّة، فيُستعار منها ما تدعو الحاجة إليه. وهذه الألفاظ قد تكون لغرض التّعبير عن أشياء تختصّ بها بيئة معيّنة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو تكون الاستعارة لمجرّد الإعجاب باللّفظ الأجنبي. وتقتصر الاستعارة على الألفاظ، ولا تتعدّاها إلى العناصر اللّغويّة الأخرى، كالتّصريف.

ب/- عوامل داخليّة في متن اللّغة وقوانينها: وتكون في اللّغة الواحدة في حدّ ذاتها، بحيث تساهم وتسهّل دخول ألفاظ غريبة عنها مثل طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات في لغات أخرى، وأبنية الكلام.

3-**2/- الأسباب الإِجتماعيّة:** وتتمثّل في:

أ/- إِحتكاكات اللّغات وإِختلافها نتيجة غزو أو غزوات أو تجاور: يعدّ الاحتكاك بين اللّغات من أهمّ الأسباب الّتي تؤدّي إلى تداخل هاته اللّغات وتناوبها في المجتمعات.

4- عبد الحميد بوترعة "واقع الصّحافة الجزائريّة المكتوبة في ضلّ التعدّديّة اللّغويّة" مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي08 سبتمبر2014 ص204.

فلغة الصّحافة عندنا كانت كانت خليطا بين عربيّة فصحى وعاميّة ولغة أجنبيّة؛ ولاسيّما الفرنسيّة بحكم الاستعمار الفرنسي للجزائر.

ب/- هجرة الألفاظ: فالألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر النّاس، ويؤدّي انتقالها وهجراتها إلى

تداخل وتسرّب ألفاظ لغة إلى أخرى.

ج/- إقصاء شريحة معيّنة من المجتمع: وذلك عند رغبة المتكلّم في إقصاء جزء من مستمعيه، لتمرير رسالة سريّة عن طريق حواجز لغويّة أو توسيع المسافة الاجتماعيّة.

د/- ايصال الفكرة بشكل جيّد: وذلك يحدث عند المتكلّم الّذي يريد ايصال الفكرة والتّأثير في المتلقّي أو التّوكيد والتّوضيح.

3-**3**/- **الأسباب النّفسيّة:** وفيها:

أ/- إثبات الذّات عند المتكلّم: إنّ استعمال التّداخل اللّغوي يدلّ على رغبة المتكلّم في التميّز بالنّسبة لأغلبيّة المستمعين الّذين لا يحسنون اللّغة الّتي يتكلّم بها.

ب/- التخلّص من العقدة النّفسيّة: فمن خلال العجز اللّغوي الّذي يعاني منه المتكلّم أو الكاتب، نجده يلجأ إلى التّداخل اللّغوي حتّى يتخلّص من هن هذا العجز الّذي يشكّل لديه عقدة نفسيّة .

3-**4**/- **الأسباب التّربويّة والإداريّة:**

أ/- المناهج الدّراسيّة المعتمدة في كلّيات الإعلام مسؤولة بشكل مباشر عن ضعف اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام.

ب/- اِنعزال الصّحافة عن المؤسّسات العلميّة اللّغويّة.

3-**5**-/ **أسباب أخرى:** إضافة إلى الأسباب الّتي ذكرناها نضيف:

أ/- الاحتلال بأشكاله وأساليبه المختلفة.

ب/- وجود من يدعو إلى التخلّي عن اللّغة العربيّة الفصحى واستبدالها بلهجة أو بلغة أخرى أكثر سهولة وتناسبا مع متطلّبات العصر، بحجّة أنّ اللّغة العربيّة لغة ثريّة إلى حدّ أنّها صارت لغة صعبة، وأنّها قائمة على قواعد وأنظمة معقّدة يصعب التّعامل بها. [13]

[13]- عبد الحميد بوترعة المرجع السّابق ص208.

الجانب التّطبيقي

الفصل الأوّل: تحليل ظاهرة التّعاقب اللّغوي في المدوّنة (الشّروق اليومي).

1- تعريف العيّنة (تعريف جريدة الشّروق).

2- تحديد المدوّنة.

3- وصف المدوّنة

4- ظاهرة التّعاقب اللّغوي في جريدة الشّروق (صفحة الأعمدة، الكاريكاتير والإشهار).

5- استخراج مظاهر التّعاقب اللّغوي من جريدة الشّروق اليومي.

1- تعريف العيّنة : التّعريف بجريدة الشّروق.

- جريدة الشّروق الجريدة الّتي اخترناها لهذا البحث، كما يظهر في عنوان المذكّرة، والّتي اخترناها مقياسا لنقيس عليها ظاهرة التّعاقب اللّغوي الواردة فيها.

إنّ جريدة الشّروق اليومي كما سبق وأن عرّفناها هي صّحيفة جزائريّة يوميّة تصدر باللّغة العربيّة، لها نسخة الكترونيّة باللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة. متوفّرة في موقعها الرّسمي وتصدر عن مؤسّسة الإعلام والنّشر. تأسّست سنة 1991 ،وتعدّ بطبيعتها الورقيّة والمطبعيّة مصدرا لكثير من الفضائيات ووكالات الأنباء عبر العالم، الّتي سمحت لها باحتلال المرتبة الثّانية على الصّعيد الوطني بعد الخبر من حيث المقروئيّة.

وتقدّم هذه الجريدة مواضيعها على النّحو الآتي:

الصّفحة الأولى: تعرض فيها الجريدة أهمّ العناوين الّتي تتطرّق إليها العدد، مع ذكر عدد الصّفحات الّتي تحويها الجريدةّ كما أنّ كل عنوان مرقّم بالصّفحة الموجود فيها.

الصّفحة الثّانية: تُخصّص لأهم التّصريحات والأخبار الّتي تُعرض يوميّا مع ذكر اسم ولقب المؤلّف في بداية الصّفحة. تبدأ دائما بافتتاحيّة وفي آخر هذه الصّفحة يتمّ عرض مؤسّسة نشر الجريدة مع ذكر مسؤول النّشر ورئيس التّحرير وكذا الهاتف ورقم الفاكس.

ثمّ يلي في باقي الصّفحات التفصيل لكلّ الأحداث والأخبار وكلّ المواضيع المُتناولة في العدد.

2- **تحديد المدوّنة:** بعد تعريفنا للجريدة حاولنا في مرحلة أولى جمع الأعداد الّتي يشملها البحث، فقمنا باقتناء البعض منها وتحميل البعض الآخر عن طريق الانترنت، فارتأينا إلى اختيار بعض الأعمدة والإشهارات والكاريكاتور لنطبّق عليها ظاهرة التّعاقب اللّغوي، ثمّ انتقلنا إلى مرحلة الإحصاء عن طريق قياس الظّاهرة ونسبة ورودها وتكرارها. وقد حدّدنا المدوّنة بدراسة الأعداد الصّادرة سنة 2017 والممتدّة من(10مارس إلى غاية19 أفريل).

3- **وصف المدوّنة:**بعد تحديدنا للمدوّنة توصّلنا إلى دراسة 33 عيّنة تتضمّن 265 مقالة تشمل كلّ من العمود الصّحفي والإشهار والكاريكاتور.والّتي نلخّصها في الجدول الآتي:

❖ **الجدول الأوّل: يمثّل أهم الأعداد المدروسة من جريدة الشّروق اليومي:**

العيّنة	تاريخ صدورها	عدد صدورها
1	الجمعة 10 مارس 2017 الموافق ل 11 جمادى الثّانية1438هجري	5393
2	السّبت11مارس 2017 الموافق ل 12 جمادى الثّانية1438هجري	5394
3	الأحد 12 مارس 2017 الموافق ل 13 جمادى الثّانية 1438 هجري	5395
4	السّبت 18 مارس 2017 الموافق ل 19 جمادى الثّانية 1438 هجري	5401
5	الأحد 19 مارس 2017 الموافق ل 20 جمادى الثّانية 1438 هجري	5402
6	الإثنين 20 مارس 2017 الموافق ل 21 جمادى الثّانية 1438هجري	5403
7	السّبت 25 مارس 2017 الموافق ل 26 جمادى الثّانية 1438 هجري	5408
8	الأحد 26 مارس 2017 الموافق ل 27 جمادى الثّانية 1438 هجري	5409
9	الإثنين 27 مارس 2017 الموافق ل 28 جمادى الثّانية 1438هجري	5410
10	الثّلاثاء 28 مارس 2017 الموافق ل 29 جمادى الثّانية 1438هجري	5411
11	الأربعاء 29 مارس 2017 الموافق ل1 رجب 1438 هجري	5412
12	الخميس 30 مارس 2017 الموافق ل 2 رجب 1438 هجري	5413

13	الجمعة 31 مارس 2017 الموافق ل 3 رجب 1438 هجري	5414
14	السّبت 1 أفريل 2017 الموافق ل 4 رجب 1438 هجري	5415
15	الأحد 2 أفريل 2017 الموافق ل 5 رجب 1438 هجري	5416
16	الإثنين 3 أفريل 2017 الموافق ل 6 رجب 1438 هجري	5417
17	الثّلاثا 4 أفريل ال 2017 الموافق ل 7 رجب 1438 هجري	5418
18	الأربعاء 5 أفريل 2017 الموافق ل 8 رجب 1438 هجري	5419
19	الخميس 6 أفريل 2017 الموافق ل 9 رجب 1438 هجري	5420
20	الجمعة 7 أفريل 2017 الموافق ل 10 رجب 1438 هجري	5421
21	السّبت 8 أفريل 2017 الموافق ل 11 رجب 1438 هجري	5422
22	الأحد 9 أفريل 2017 الموافق ل 12 رجب 1438 هجري	5423
23	الإثنين 10 أفريل 2017 الموافق ل 13 رجب 1438 هجري	5424
24	الثّلاثاء 11 أفريل 2017 الموافق ل 14 رجب 1438 هجري	5425
25	الأربعاء 12 أفريل 2017 الموافق ل 15 رجب 1438 هجري	5426
26	الخميس 13 أفريل 2017 الموافق ل 16 رجب 1438 هجري	5427
27	الجمعة 14 أفريل 2017 الموافق ل 17 رجب 1438 هجري	5428
28	السّبت 15 أفريل 2017 الموافق ل 18 رجب 1438 هجري	5429
29	الأحد 16 أفريل 2017 الموافق ل 19 رجب 1438 هجري	5430
30	الإثنين 17 أفريل 2017 الموافق ل 20 رجب 1438 هجري	5431

31	الثّلاثاء 18 أفريل 2017 الموافق ل 21 رجب 1438 هجري	5432
32	الأربعاء 19 أفريل 2017 الموافق ل 22 رجب 1438 هجري	5433

4- استخراج التّعاقب اللّغوي من جريدة الشّروق اليومي:

4-1- الانتقال من العربيّة الفصحى إلى العاميّة أو من العاميّة إلى الفصحى:

قبل الشّروع في استخراج التّعاقبات اللّغويّة وبما أنّنا قد درسنا هذه الظّاهرة في الأعمدة، الإشهار والكاريكاتور ونظرا لتفاوت نسبة حظور التّعاقبات فيها، سنقوم بتقديم تعريفا مبسّطا لكلّ من هذه العناصر الثّلاثة:

- **الأعمدة: هي** مجموعة من المقالات الصّحفية الأصغر جسما، والأكثر أهميّة. وهي الّتي يُعبّر فيها الفرد على آرائه وأفكاره وخواطره، وفيها يعكس المحرّر شخصيته و ثقافته دون الالتزام بسياسة الكتابة وقواعدها، لكن مع الحرص على عدم المعارضة القويّة لها. كما أنّه عبارة عن فكرة أو رأي أو حلّ لمشكلة تُنشر في عمود أو جزأ من العمود، وغالبا لايتغيّر كاتبه، حيث تظهر ذاتيته وحاسّته الصّحفيّة الّتي عُرف بها لدى القرّاء عن طريق التّعبير و الإدلاء بتجربة الكاتب الذاتيّة.
- **الإشهار:** هو نشاط يهدف إلى تعزيز اهتمام مجموعة من الأفرادبشيئ ما، ويعدّ الإشهار من النّشاطات الدّعائيّة المستخدمة مع أشياء معيّنة، ومجموعة من الأخبار و المعلومات الّتي تُستخدم لكسب انتباه الأفراد إلى شخص أو مكان أو حدث ما. كما يثعدّ الدّعاية المستخدمة في الاتّصال الجماهيري وغالبا ما يعتمد على الصّحافة من خلال الدّعايات الصّجفيّة و الأعمدة المكتوبة وبالتّلي يمكن تصنيفه كأحد أجزاء العلاقات العامّة. ومن جهة أخرى يمكن تعريف الإشهارعلى أنّه أداة يستخدمها الفرد لبيع سلعته

وترويجها، أو تسويق منتوجاته وغيرها. كما أنّه عبارة عن فن لإغراء الأفراد وإثارتهم للقبول إلى شراء السلع المعروضة للبيع بطريقة مثيرة وجذّابة.

❖ **الكاريكاتير:** فنّ ساخر من فنون الرّسم، وهو عبارة عن صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطّبيعيّة أو خصائص ومميّزات شخص أو جسم ما، بهدف السّخرية، أو النّقد الاجتماعي، أو السّياسي، أو الفنّي، أو غيره. وفن الكاريكاتير له القدرة على النّقد بما يفوق المقالات والتّقارير الصّحفيّة أحيانًا.

وبما أنّ عدد التّعاقبات المتحصّل عليها من خلال دراستنا لعيّنات عديدة، فلم نتمكّن من رصدها كلّها، فاخترنا البعض منها والّتي نراها الأكثر بروزا وظهورا والّتي تتمثّل في:

- **(إذا ماعندكش الموس نعطيك):** أصل العبارة مستقاة من الحديث العامّي فمنها:

(إذا): بنية اسميّة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشّرط وتستعمل في الفصحى والعاميّة. وأحيانا تُستبدل في العاميّة ب: "إلا" فنقول: إلا ماعندكش مثلا. و **(ما)** بنية حرفيّة وهي حرف نفي لا محلّ له من الإعراب

(عندكش): بنية اسميّة وهي ظرف مكان، مضاف إلى **(كاف)** المخاطَب الواحد المذكّر أو المؤنّث، أمّا **(الشّين)** الّتي في آخره فهي عادة ماتكون بعد الكلمة المنفيّة مثل: مانروحش مانخدمش.... بينما (الموس) فبنية اسميّة ودلالتها على السكّين، ويسمى في الفصحى بالموسى ويقصدون به آلة من آلات الحديد على وزن (فُعْلى) أو على وزن (مُفْعَلْ) من الفعل أَوْسَيْتُ أي حلقت، ومعناه على هذا: آلة الحلق، والفرق بين بنيته في الفصحى والعامية أنّ في العاميّة تحذف منه الألف المقصورة فيقال (موس). **(نعطيك)** تستعمل في الفصحى والعاميّة لكن الخلاف يكمن في أنّ في العاميّة تُفتح النّون نحو (نَعطِيك) بينما في الفصحى فالنون مضمومة ، لأنّها حرف مضارعة في فعل رّباعي، وكلّ فعل رباعي يجب

أن يُضمّ حرف المضارعة مثل: بَعثَرَ يُبَعْثِرُ، أَكْرَمَ يُكرِمَ و نُكرِمُ..... والمقصود بها نَمُدُّكَ بشيئ.

– (..... **تهريب الزّطلة)** تهريب: من الفعل الفصيح "هرب". و " الزّطلة":كلمة عاميّة تُطلق على نوع من المخدّرات الممنوعة تناولها في أغلب البلدان العالميّة.

– **(التّحواس والتّشماس):** التّحواس يقصد بها التنزّه و التجوّل، بينما التّشماس فهي كلمة عاميّة مشتقّة من " الشّمس" وكل العبارة دالّة على وضعية الرّاحة والقضاء على التّعب وكلّ الضّغطات عن طريق الاستراحة و استبدال أجواء العمل بالتّرفيه عن النّفس.

– (... ينهكهم "القلق و الفوبيا" كنتيجة حتمية الآثار النّفسيّة....) هنا مزج بين العبارات الفصيحة والأجنبيّة نحو: " ينهكهم" فهي من الفعل (نهك) فعل ماض يعني النّقص، (هم): جاءت ضمير متّصل تدلّ على الجمع الغائب. (القلق): بنية اسميّة فصيحة تعني الاضطراب، (الفوبيا): كلمة يونانيّة الأصل، وتعني الرهاب أو الخوف من المجهول في أمر ما، إذ دخلت اللّغات الأوروبيّة ومنها الإنجليزيّة، ككلمة موصولة يُراد بها وصف حالة الخوف المرضي، ثمّ أخذت هذه الكلمة استقلالا في اللّغة الإنجليزيّة وصارت تُستخدَم كبديل ذو معنى أعمق.

– **(الّذي لا يسمعه أحد في دشرته، زعفان غير مهني):** العبارة تحتوي على جزئين، الأوّل فصيح باستثناء كلمة واحدة عاميّة بينما الجزء الثّاني فكلماته كلّها عاميّة. فنجد: **(الّذي)** اسم موصول، **(لا):** أداة نفي، **(يسمعه):** فعل مضارع بمعنى الإصغاء، **(ف):** حرف جر، **(دشرته):** بنية اسميّة تدلّ على مكان الإقامة وهي كلمة عاميّة متداولة بمعنى الرّيف، **(زعفان):** كلمة مشتقّة من الفعل " **زعف**" في الأصل نقول أزعفه بمعنى رماه أوضربه فمات مكانه سريعا، بينما في الفصحى فتعني الغضب.

– **(هاذي ماشي لالين نتاعك يا الأخ):** في هذه العبارة استعمال لاسم الإشارة **(هاذي)** بدون هاء في آخره والّتي هي الأصل في الاستعمال **(هذه)** لكن هذا بالغلط لكون هناك استعمالات عديدة على هذا النّحو مثل: هذه، هذي، ذي، ذه. **(مش):** أصلها في الفصحى**(ما)** النّافية مضافة إليها **(الشّين)** الّتي تدل على النّفي في العاميّة، وقد يلحقونها بالفعل مثل: مانعطيكش، أو بالحرف مثل: **(مش)** أو بالاسم إذا كان ضميرا مثل:مافيهش، ماعليكش، فهنا هي ملحقة بالعاء وبالكاف وهما ضميران مجروران بحرف الجر **(في)** و **(على)** ونجد مايقابله في الفرنسيّة والإنجليزيّة، وهو مايسمّى بالواحق النّفي. **(لالين)** فهي من العبارات الّتي هي خليط من اللّغة الأم والّتي هي اللغة العربيّة الفصحى وبين اللغة الفرنسيّة، وهي عادة ما تؤدّي غرض التّواصل والتّفاهم، بخلاف ما عبّرت بالفصحى كالخط، فإنّ الكثير من العوام من غير الطّبقة المثقّفة لا يفهمون. **(انتاعك)** فهي عبارة تستعمل في العاميّة بمعنى الشّيئ المضاف إلى الشّيئ و أصل الكلمة **(متاع)** أي المتاع المنسوب إلى كذا... فأبدلوا الميم نونا فقالوا: نتاع. **(يا الأخ) الياء:** حرف نداء والأخ منادى فيه.

– **(يا أستاذ شوف):** شوف أي اطّلع، من التشوّف وهو التطلّع، ولكن العامّة تستعمله بمعنى الرّؤية ففيه مجاز على الرّؤية المؤكّدة بانتباه، وحبّ التطلّع إلى الشّيئ المرئي وهم يستعملونه **(تشوف)** كأنّه من الثّلاثي **(شاف)** وهو في العربيّة الفصحى بمعنى **(جلا الشّيئ)** أي أظهره وبيّنه. وكلا المعنيين وارد في القول العامّي: إمّا بمعنى تتطلّع وهذا هو الرّاجح، وإمّا بمعنى: أظهر الشّيئ والمقصود على هذا المعنى أن تظهر وتبيّن برؤيتك لما ترى.

– **(مانيش آنتيريسي):** صيغة فعليّة بلهجة عاميّة ممزوجة بالفرنسيّة، **(مانيش)** والمقصود بها: لست، **(آنتيريسي):** أي بمعنى مهتمّة لكنّها منفيّة بمجرّد اقترانها ب **(ما)** و **(الشّين)** الدّالتان على النّفي.

– **(ماقبلوش ملف الترشّح): (ما)** حرف نفي **(قبلو)** تستعمل في الفصحى كما تستعمل في العامية وهي من الفعل قبل قبولا **(الشّين)** للنّفي في العامية ولاقتران الفعل قبلو بالنافيتين "**ما**" و "**الشين**" أصبحت كلمة عاميّة **(ماقبلوش)** بمعنى إعادته من حيث أتى.

– **(هبوط أسعار النّفط):** هذا من كلام العامّة المثقفين، وقد يكونون أصحاب سياسة أو اقتصاد، وهو من الكلام الفصيح الّذي يعبّر به ضمن الكلام العامّي. فالكلمة العاميّة تتمثل ففط في كلمة هبوط الّتي يقصدون بها نزول أو تراجع أسعار النفط.

– **(أعلاش ماتديروش مرافق رياضيّة كبيرة ترشّحكم): (علاش):** كلمة أصلها في العربيّة على والّذي هو حرف جر ملحق بالشّين الّتي هي نحت لغوي للكلمة والكلمة كاملة تفيد الاستفهام والاستفسار على شيئ. **(ماتديروش):** ما: حرف نفي، ادّيرو، كلمة أصلها في الفصحى من الفعل أَدَار يدير إدارة بمعنى التصرّف في الشّيئ وتسييره، ثمّ إنّ أصله فعل مضارع **(تديرون)** فحذفت التّاء وأدغموها في الدّال وجلبوا همزة وصل وهي الألف في أوّلها فقالوا**(ادّيروا)** ثمّ ألحقوا هذه الكلمة بالشّين الّتي تكون عادة بعد حرف النّفي **(ما)** والملاحظ أيضا حذف نون الرّفع من الفعل المضارع وأصله **(تديرون)** على عادة العامّة في حذفهم علامات الإعراب سواء كانت حركيّة أو حرفيّة، **(مرافق):** كلمة موافقة للفصحى لكنّها مسكنة الآخر محذوفة منها حركة الإعراب، **(رياضيّة)** صفة للمرافق)، **(كبيرة)** بنية فصيحة مسكنة الأوّل كما هي عادة العوام في تسكين بعض أوائل الكلمات خصوصا إذا كانت تبتدئ بحركتين، **(ترشّحكم):** فعل مضارع موافق للفصيح، والملاحظ أنّه مسكن الأوّل في حرف المضارعة.

– (...لديه أيضا الشكارة): هنا كلمة الشكارة كلمة عاميّة شعبيّة دخيلة عن الفصحى والّتي هي متداولة بمعنى الأموال الكثيرة.

– (....طلّق مرتو): طلّق هنا كلمة فصيحة وعاميّة الاستعمال في نفس الوقت فهي من الطّلاق والمقصود بها المعنى نفسه المتمثّل في الانفصال عن شيئ والابتعاد عنه، (مرتو) كلمة عاميّة تعوّض في الفصحى كلمة زوجة أو حريم.

– (...الحكم ماكانش): ما: نافية، كان: فعل ماص ناقص أصله فصيح دال على حالة شيئ في الماضي، الشين: أداة للنّفي في العاميّة وبما أنّ كان سُبقت ولُحقت بأداتي النّفي ما و الشين فأصبحت تدلّ على غياب شيئ وهو المقصود منها، أي ماكانش: تعني لايوجد بالعامية.

– (وين زادم بهذه الزّطلة): وين: كلمة أصلها (أين) أبدلو همزتها ةاةا وهي هنا دالّة على الاستفهام، زادم: أصلها في الفصحى: صادم، فهذا النّوع من الكلمات وقع فيه تبديل صوتي بين الحروف، فنلاحظ استبدال العامّة(النّاس العاديون) حرف الصّاد بحرف الزّاي. ومعنى صادم من الصدم، وهو المواجهة بعنف، فلتقارب الحرفين الصّاد والزّاي وقع بينهما تبادل صوتي لاسيّما أنّهما حرفان من أحرف الصّفير، كما نلاحظ أنّ (زادم) في الإعراب النّحوي تعرب حالا وحقّها أن تكون منصوبة (زادمًا)، لكن العامّة لم ينصبوها بدليل أنّهم لا يثبتون الألف بعدها.

– (.... تورّط المخزن المغربي في محاولته التّخلاط): التّخلاط هنا بنية اسميّة من الفعل العربي الفصيح "اختلط" بمعنى تداخل بعضه في بعض، تشاكل وتشابك. فمستعملي اللّغة نطقو به هكذا لتداولهم بينهم ويقصدون به تداخل الأمر بعضه في بعض بعض.

– (الموسطاش بومدين): جاءت كلمة الموسطاش من أصلها الفرنسي mostach وكُتبت بالصّيغة العربيّة المتفرنسة، وهي باللّغة العربيّة تعني الشّعر الّذي ينبت بين الأنف والشّفاه،

لكن إن دقّقنا في ما وراء المعنى الّذي تحمله اللّفظة نجد أنّ المقصود ليس بهذا وإنّما الرّجولة والشّهامة الّتي تميّز بومدين عن باقي الرّجال.

– (ماذا لو استمرّ سعر النّفط في التّراجع.... في هذه الحالة تاكلوا الرّهج): نلاحظ في هذه العبارة أنّها مركّبة من مقطعين، الأوّل منها فصيح (ماذا لو استمرّ سعر النّفط في التّراجع)، والثّاني يحوي على كلمة عاميّة سوقيّة (تاكلو الرّهج) وهو من الخليط بين الفصحى والعاميّة. تاكلو: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة والملاحظ أنّه بدون نون كما هو في قياسه في الفصحى ففي الأصل أن يرد "تأكلون" لكن العامّة في أغلب العالم العربي يحذفون هذه العلامة الإعرابيّة، فهم في الكلام الدّارج يحذفون ويسكّنون أواخر الكلمات.

– (... رانا بالويفي ضرك): رانا: بنية فعليّة معناها بالفصحى "أرانا" أو "نرانا" كما يقال في الفصحى: أراني أو أضُنُّني. فيكون الفعل المضارع للمتكلّم وهو مبدوء بالهمزة مثل: أَكتُبُ، وأُريد أو المضارع للمتكلّمين وهو مبدوء بالنّون مثل نكتب ونريدثمّ يسند إلى ياء المتكلّم، أو (نا) الجماعة فيقال: أراني أو نرانا.... وكلمة الويفي كلمة أعجميّة فرنسيّة أو إنجليزيّة يُؤدّى بها غرض التّواصل، ضرك: كلمة تدلّ علة ظرف الزمان بمعنى الآن.

نلاحظ من خلال دراستنا للّغة الصّحفيّة المستعملة في جريدة الشّروق انطلاقا من الأعمدة، الكاريكاتور والإشهار أنّ العربيّة الفصحى، والّتي تُعتبر لغة الأمّ للغة الصّحافة، ليست اللّغة الوحيدة المستعملة في نشر الأخبار وطرح المواضيع، إذ نجد هناك تعاقبا ملحوظا بين العربيّة والفرنسيّة، ليس هذا فقط بل أصبح حتّى للعاميّة مكان بين هذين الاستعمالين. فمن خلال استخراجنا للتّعاقبات اللّغوية المستعملة، وجدنا أنّها كثيرة خاصّة العاميّة والعبارات الدّارجة، وهذا ما نجده تقريبا في جميع صفحات الجريدة خاصّة في الافتتاحيات والأعمدة وكذا الصّفحة الأولى الّتي تأتي على شكل عناوين بارزة وذلك لغرض جلب القرّاء وزرع نوع من حب التطلّع في أنفس القرّاء. ولتحقيق الصحفي لهذا الهدف،

ونظرا لإقبال نسبة كبيرة من القرّاء على متابعة جريدة الشّروق اليومي و الإطّلاع عليها، بمختلف مستوياتهم العلميّة والفكريّة، نجده يذهب إلى استراتيجيّة التّعاقبات اللّغوية. فنجده يُقحم في مقالاته عبارات من لغة غير اللّغة العربيّة، أو يميل إلى استبدال بعض من الألفاظ من اللّغة العربيّة بأخرى من العاميّة قصد تسهيل الفهم لدى القارئ وتقريب الفكرة إليه. بناءا على أنّ المتلقّي وثيق الصّلة بلغة حديثه اليومي (الدّارجة) وهي اللّغة الأسهل لفهمه الأفكار.

4-2- الانتقال من العربيّة إلى الفرنسيّة (التّعاقبات الواردة بالفرنسيّة).

الجدول الثّاني يمثّل: التّعاقب بالفرنسيّة وما يقابله في العربيّة الفصحى.

الكلمة	معناها بالعربيّة
- ...صندوق ال FMI	FMI: صندوق النّقد الدّولي.
- نظام عالي الجودة HD	HD: نظام ثلاثي الأبعاد.
- بيع سكنات SOCIAL	SOCIAL: اجتماعي.
- تجديد ال ANSEJ	ANSEJ: الوكالة الوطنيّة لدعم تشغيل الشّباب
- صراع في بيت ال FLN	FLN: حزب جبهة التّحرير الوطني.
- وفاة مناضل من ال RND	RND: حزب التجمّع الوطني الدّيمقراطي.
- استقالة الأمين العام ل MPA	MPA: حزب الحركة الشّعبيّة الجزائريّة.
- الشّروق TV	TV: تلفزيون/ تلفزة.
- مؤسّس ال RCD	RCD:حزب التجمّع من أجل الثّقافة والدّيمقراطيّة

– الFIFA تجمد نشاط الاتحاد العالمي	FIFA: الاتحاد العالمي لكرة القدم.
– الVOTE ليس دعاية تلفزيونيّة	VOTE: الانتخاب/ الاقتراع.
– الFACEBOOK يسيطر...	FACEBOOK:موقع التّواصل الاجتماعي.
– L’SMAتتفرد بالرّيادة	L’USMA :نادي جمعية عين مليلة.
– CABBAيهدف	CABBA: شباب أهلي برج بوعريريج.
– رئيس CAFيقرّر	CAF:الكونفدرالية الافريقيّة لكرة القدم
– معاقبة مدافعDRT	DRT:الدّفاع الرّياضي تاجنانت
– ال FIFAترشّح...	FIFA:الفدراليّة العالميّة لكرة القدم
– CABوالوفاق	CAB:نادي شباب أوراس باتنة
– حرمان الجزائر من CAN2017	CAN: كأس أمم إفريقيا.
– ALGERIE TELECOM	اتّصالات الجزائر.
ECOLE SUPERIEURE	المدرسة العليا.
MAIN D’OR	اليد الذّهبيّة.
MINISTERE DES TRAVAUX PUBLIQUES	وزارة الأشغال العموميّة.
ASSEMBLEE GENERALE	تجمّع عام.
STAR	نجم
TV	تلفزة/ تلفزيون

VISA	تأشيرة
CAN	كأس أمم إفريقيا
HSE	عون الأمن والوقاية.
MOC	مولوديّة أولمبيك قسنطينة.
MOB	مولوديّة أولمبيك بجاية.
CNAS	الصّندوق الوطني للتّأمينات الاجتماعيّة.
SMS	رسائل قصيرة.
TABLETTE	نوع من أنوتع الهاتف الذكيّ وهي لوحة رقميّة.
LINE	الخط ومنه المكالمات أو المواصلات المجانيّة.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الانتقال من اللّغة العربيّة إلى الفرنسيّة ومزج العبارات الأجنبيّة داخل اللّغة العربيّة في جريدة الشّروق ظاهرة حاضرة بنسبة معقولة، إذ نجد أنّ معظم الصّفحات فيها، تحوي على عبارات باللّغة الأجنبيّة. والملاحظ أنّ هذه الظّاهرة تقتحم كلّ المواضيع من: السياسيّة كأسماء الأحزاب مثل (LE ‘ FLN‘ FFS MPA‘RCD VOTE)، الاقتصاديّة: مثل:(MINISTERE DES FINANCES‘FMI) الرّياضيّة وذلك عن طريق ذكر أسماء الفرق والّتي غالبا ما تُذكر بالفرنسيّة نضرا لترميز كلّ فريق

على خلاف الآخر مثل: (DRT; FIFA ; CAN ;USMA; CABBA ;MOB) الاتّصال: مثل (; ALGERIE TELECOM ; FACEBOOK ; LA LINE) كما نخصّ بالذّكر الإشهارات الّتي استحوذت على نسبة كبيرة من استعمالات اللّغة الأجنبيّة وذلك نظرا لأسماء المنتوجات والسّلع المراد عرضها خاصّة المنتوجات الأجنبيّة. نحو: (; SMS GRATUIT ; MADE IN ALGERIA). وكلّ هذا لغرض لفت انتباه القارئ والإثارة، نظرا لكونها لغة التحضّر والموضة، خاصّة للطّبقة المثقّفة.

❖ **تحليل محتوى الجريدة تحليلا إحصائيّا:** تعتبر الدّراسة التّحليليّة للمحتوى وسيلة من بين الوسائل المستعملة في رصد خصائص المواضيع المدروسة في العلوم الإنسانيّة والصحفيّة بشكل خاص. حيث تهتمّ بالكميّة والتّكرار، فاعتمدنا على هذا النّوع من التّحليل بغية رصد ورود ظاهرة التّعاقب اللّغوي في المدوّنة الّتي ندرسها (جريدة الشّروق اليومي).

❖ **التّحليل العام للعيّنة:** عدد المقالات الّتي دسناها بلغت (265 مقالة)، وكانت تندرج ضمن العمود الصّحفي، الإشهار والكاريكاتير، وكان الدّافع لاختيارنا هذه الأنواع ورود ظاهرة التّعاقب اللّغوي فيها بصورة واضحة، وبغية منا للوصول إلى رصد نسبة تواردها فيها.

1- الجدول الأوّل: يمثل عدد المقالات المدروسة حسب نوع المقال الصحفي

نوع المقال الصحفي	الأعمدة	الكاريكاتير	الإشهار
عدد المقالات	155	85	25

لقد صنّفنا في هذا الجدول عدد المقالات المدروسة، من حيث النّوع الصّحفي. ومن خلاله لاحظنا أنّ نسبة كبيرة من المقالات تنتمي إلى العمود الصّحفي نظرا لكثرة توارد في الجريدة، كون هذه الجريدة إخباريّة والعمود الصّحفي هو الأنسب لنقل الأخبار والمستجدّات. أما بالنسبة لما يتعلق بالكاريكاتير والإشهار فكانت نسبة تواردهما قليلة خاصّة الإشهار لعدم توارده بكثرة وذلك نظرا لعدم أهميّته البالغة في الجريدة الإخباريّة.

2- الجدول الثّاني: يمثل ورود التعاقب اللغوي.

مقالات التعاقب اللغوي	عدد المقالات	
المقالات التي ورد فيها التعاقب اللغوي	196	٪ 73.96
المقالات التي لم يرد التعاقب اللغوي	69	٪ 26.03

❖ **التمثيل الدّائري لورود التّعاقب اللّغوي**

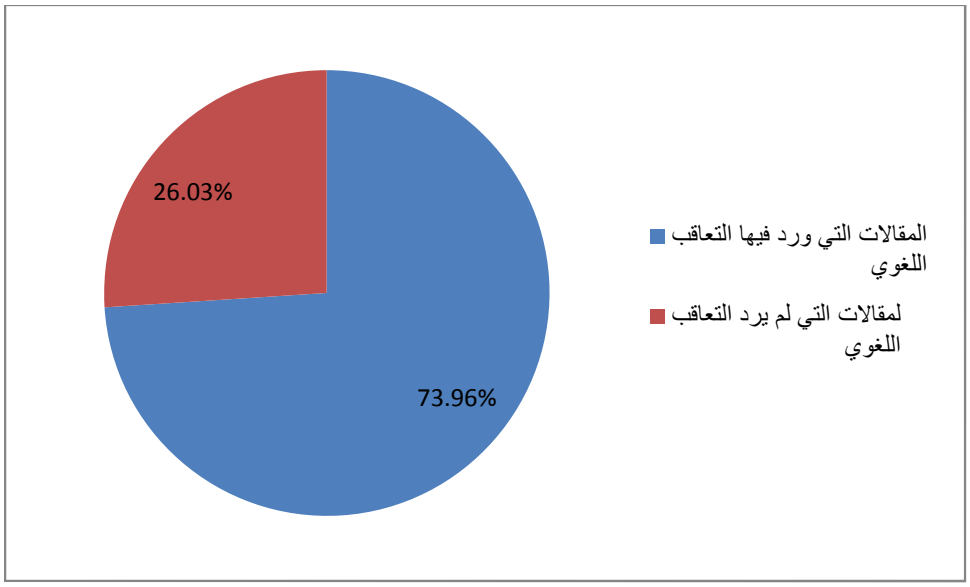

الشّكل (01) يمثّل نسبة ورود التّعاقب اللّغوي.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التعاقب اللغوي في العينات المدروسة، ونخصّ بالذّكر المقالات الّتي درسناها، أنّ نسبة التّعاقب فيها بلغت تمثل 73.96٪ وهي نسبة كبيرة مما يدل على أن هذه الظاهرة وردت بكثرة، وبحسب مقتضيات الموضوع ، و من جهة أخرى

نجد أن المقالات الّتي تغيب فيها ظاهرة التّعاقب اللّغوي تسطّر نسبة ضئيلة جدا مقارنة باللّتي فيها. إذ تقدّر ب 26.03٪ ،الأمر الذي يوحي إلى غيابه في بعض الحالات لعدم الحاجة إليه، الشّيئ الّذي يظهر في الدائرة النّسبية أعلاه.

3- الجدول الثّالث: يمثل عدد ورود التعاقب اللغوي حسب اللغات

اللغات	الفصحى	الدارجة	الفرنسية
عدد التعاقب اللغوي	70	15	05
النسبة المئوية	٪ 77.77	٪ 16.66	٪ 05.55

❖ **التّمثيل البياني للجدول الثّالث: يمثل نسبة ورود التعاقب اللغوي حسب اللغات**

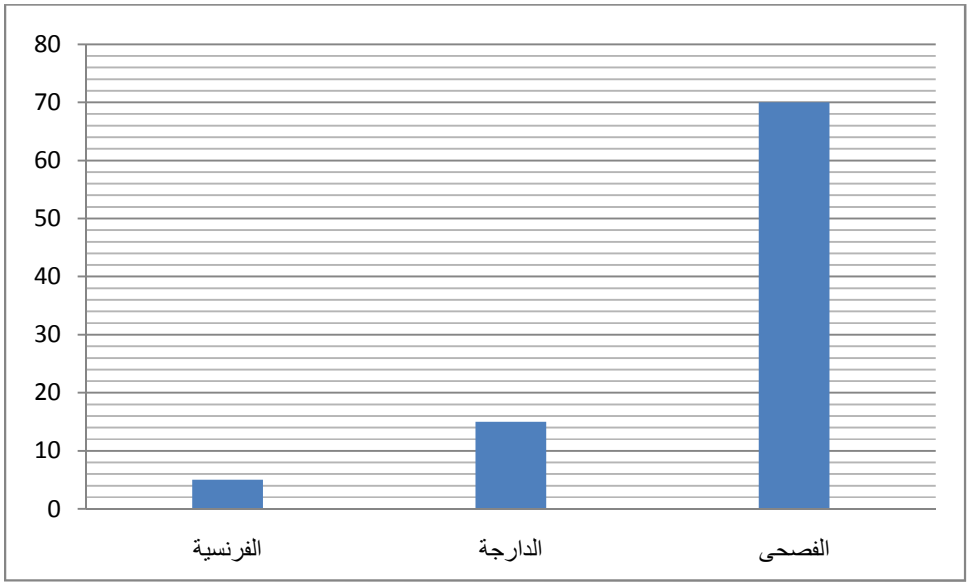

الرّسم رقم(02) يمثّل نسبة ورود التّعاقب اللّغوي حسب اللّغات.

من خلال إحصائنا للجدول الثّالث، لاحظنا أن ظاهرة التعاقب اللغوي بين المستويات أو بين لغتين من نفس المستوى، فيها ورود للفصحى بشكل كبير. مايقدّر بنسبة 77.77٪ ، الشّيئ الّذي يدلّ على تغلّب الفصحى وسيطرتها على لغة الصّحافة في الجريدة، وهذا مايبيّن لنا أنّ لغة الصّحفي الأصليّة تمتاز بفصاحة اللسان، وطلاقته، ممّا يساعده على التمكّن منها بمختلف مستوياتها اللّغويّة. أما بالنسبة اللغة الدارجة فقد بلغت نسبتها 16.66٪ ، وعلى نفس التّواتر جاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر ب 05.55٪ نظرا لعدم تمكّن الجميع من اللّغة الأجنبيّة ومراعاة الصّحفي للمستوى الثّقافي والمعرفي الّذي يميّز متلقٍ عن آخر.

ومنه نستنتج، أنّ ظاهرة التعاقب اللغوي غالبا ما يرد بين اللغات الثلاث الفرنسية الدارجة، والفصحى. وهذا ما يوحي لنا بأنّ الفرد يتكلم بحسب لغات تخاطبه اليومية.

4- الجدول الرّابع: نسبة ورود التعاقب اللغوي حسب نوع المقال الصحفي في العيّنة الواحدة رقم 50401 الصادرة في يوم الجمعة 18 مارس2017). (العدد

نوع المقال	عدد التعاقب اللغوي	النسبة المئوية
العمود الصحفي	37	٪ 42.04
الكاريكاتير	44	٪ 50
الإشهار	07	٪ 07.94

❖ **التّمثيل البياني لنسبة ورود التّعاقب اللّغوي حسب نوع المقال الصّحفي في العيّنة الواحدة (حسب معطيات الجدول).**

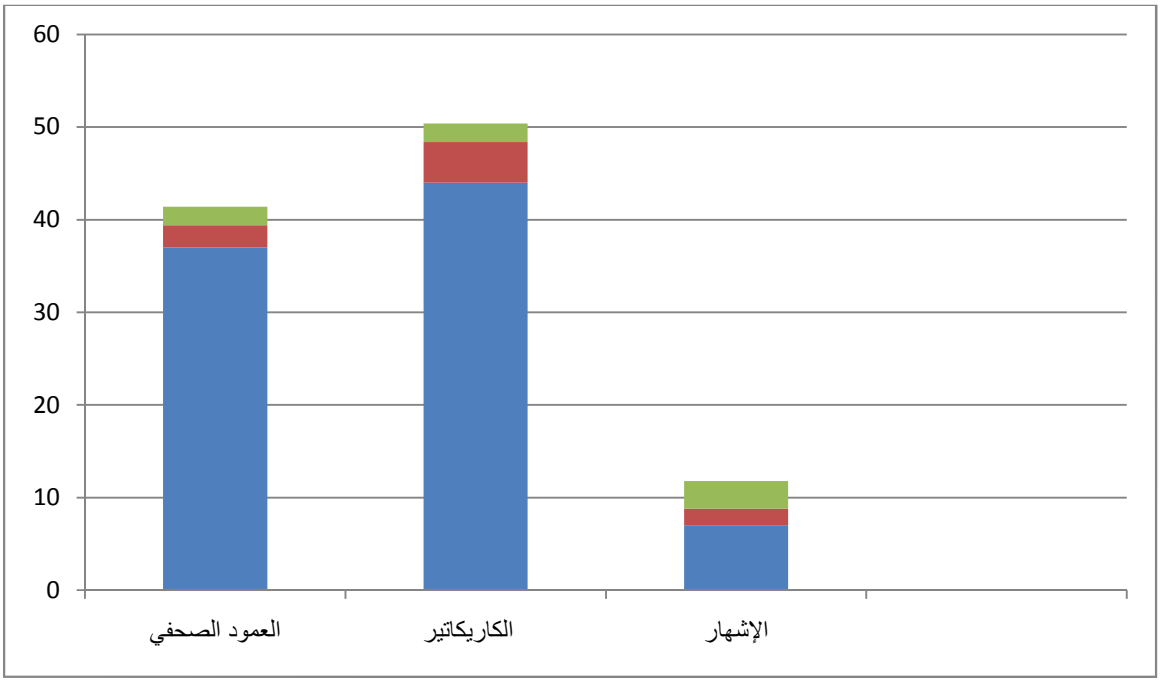

أعمدة بيانية تمثل ورود التعاقب اللغوي حسب نوع المقال الصحفي في العينة

من خلال الجدول والتّمثيل البياني نلاحظ أنّ نسبة التّعاقب اللّغوي في الأنواع الصحفيّة، وحسب ما درسناه في الأعمدة، الإشهار والكاريكاتير، أنّ هناك تفاوت في ورود التّعاقبات اللّغويّة. فبالنّسبة إلى الأعمدة، نجد التّعاقب اللّغوي وارد بنسبة42.04./. وهو ما يحيل إلى تداوله وتناوبه المستمر حسب ما تقتضيه الفكرة وما يقتضيه الردّ أيضا. في حين

نجد نسبة وروده في الكاريكاتير قد بلغت50./. وذلك كون لغة الكاريكاتير غالب عليها قالب السّخرية ممّا يستدعي استعمال العاميّة أو الفرنسيّة بشكل أكبر وفي بعض الحالات تقصى اللّغة الفصحى من الاستعمال فيها.ويقابل هذا الإشهار الّذي رصدنا فيه ورود التّعاقب اللّغوي بنسبة ضئيلة بلغت07.94./. ممّا يوحي إلى أنّ الإشهار قليل الاستعمال أصلا في الجريدة، إضافة إلى عدم حاجته للتّعاقب اللّغوي كون لغة الإشهار سهلة للإقناع لهذا فهو يكتفي بلغة واحدة لإيصال الفكرة أو المقصود.

5- الجدول الخامس: نسبة ورود التعاقب اللغوي في العينة حسب الموضوع

الموضوع	الموضوع السياسي	الموضوع الاجتماعي	الموضوع الثقافي	الموضوع الرياضي	الموضوع الاقتصادي
عدد التعاقب اللغوي	14	12	10	08	05
النسبة المئوية	28.06 %	24.03 %	20.04 %	16.03 %	10.02 %

❖ **التّمثيل البياني لنسبة التّعاقب اللّغوي في العيّنة حسب الموضوع المتناول فيها.**

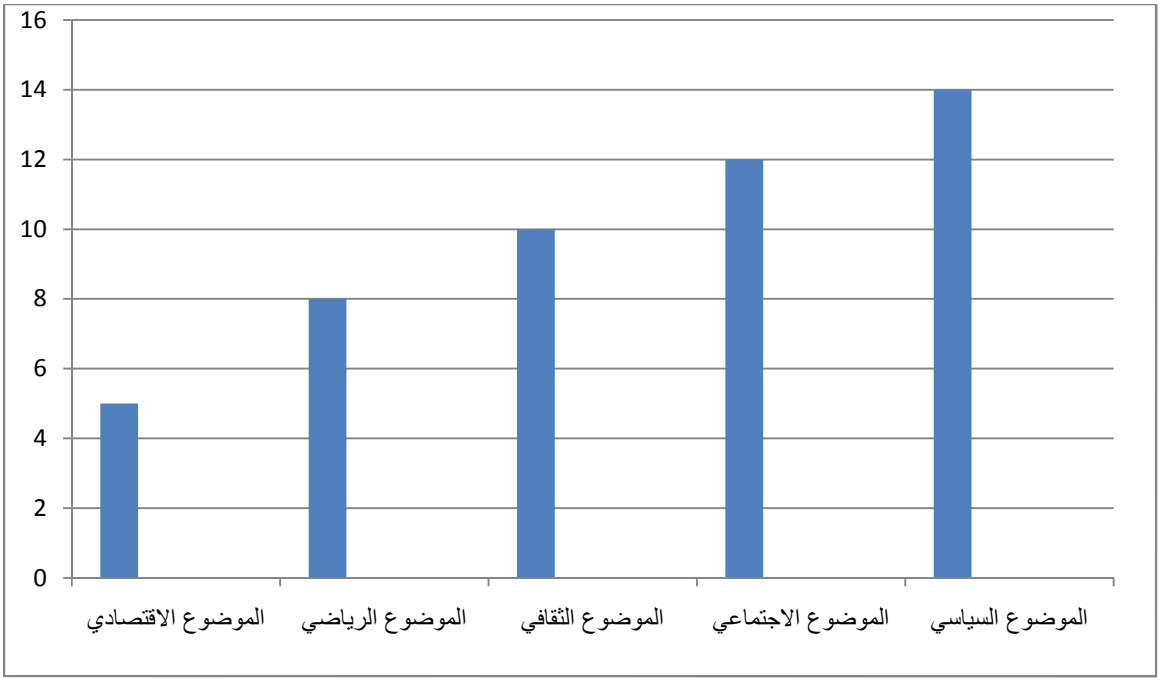

أعمدة بيانيّة تمثّل نسبة ورود التّعاقب اللّغوي في العيّنة حسب الموضوع.

نلاحظ من خلال إحصاء نسبة ورود التّعاقب اللّغوي في العيّنة حسب الموضوع، أنّ المواضيع السياسية قد نالت الحصّة الكبيرة بنسبة 28,06 % وذلك راجع لاهتمام الشّعب أكثر بالسّياسة وما يجري في البلاد من أمور. وبما أنّ كل الفئات تتّبع مثل هذه المواضيع

بمختلف مستوياتهم المعرفيّة والعلميّة أخذ الصّحفي على عاتقه مسؤوليّة ايصال الأخبار والمستجدّات لمتلقّيه بطريقة أبسط وأوضح. ولم يجد حلا أنجع سوى إقحامه للّغة المتداولة يوميّا بين كافة الشّعب.

أما المواضيع الاجتماعيّة فقد بلغت نسبة ورود التّعاقب فيها 24.03 %. نسبة تقارب الّتي بلغتها المواضيع السّياسيّة. فالفرق بينهما ضئيل، كون كلّ منهما يخدم الشّعب وكلّ منهما تتناول أخبارا متعلّقة بحياته اليوميّة. وبما أنّ كلّ من الموضوعين مهمّ في حياته فقد عمد الصّحفي على ايصال الفكرة للمتلقّي بصورة أبسط وأوضح. وذلك عن طريق استعمال لغة يسيرة يفهمها كلّ متلقّي فوجد أنّ إقحام العاميّة أو اللّغة الفرنسيّة قد يساعد على تسهيل ايصال الفكرة وتبسيطها له.

وفي نفس الوقت نجد أن المواضيع الثقافية بلغت نسبة 20,04 % من استعمالات التّعاقبات اللّغوية حيث أنّها نسبة متوسطة بعض الشيء مقارنة بالمواضيع الأخرى لعدم إكتراث عامّة الّشعب بمثل هذه المواضيع فهناك فئة منهم لا يهتمّون بالجانب الثّقافي. كما نجد أنّ الجريد لا تعطي هذا الجانب الحقّ الوفيّ من الدّراسة. ورغم ذلك إلّا أنّنا نجد بعض التّعاقبات الّتي تقتحم المواضيع المطروحة في هذا الجانب.

وفيما يخص المواضيع الرياضية فقد أدرجتها الجريدة في صفحتين ما كافأ نسبة 16,3 %, والتي وردت فيها بعض التعاقبات اللغوية منها مصطلح شبيبة القبائل , الشناوة , فيفا ,

كاف .....الخ فالتّعاقبات في المواضيع الرّياضيّة تكون نظرا لتسمية المنتخبات برموز أو تسميات مستقات من المجتمع.....

و في الأخير نجد أنّ المواضيع الاقتصادية تتميّز بنسبة ضئيلة جدا من حيث التّعاقب اللّغوي فيها والّتي تقدر ب 10,2% نظرا لكون المجال لا يستحق بصورة كبيرة اقحام لغات عدّة لنشر مواضيعه لكن هذا لا يعني أنّنا لا نتصادف مع مصطلحات دخيلة عن اللّغة الفصيحة، إذ نلاحظ أحيانا استعمال بعض المصطلحات الغريبة الّتي لا يفهمها إلّا الشّعبيّ مثل مصطلح التقشف , الدوفيز , الافامامي باللغة الفرنسية الذي يعني صندوق النقد الدولي ....الخ. وذلك راجع لعدم وجود خبراء ومحللين في هدا المجال لدى الجريدة الّذين قد يأتون بأدقّ العبارات الّتي تخدم مواضيعهم الاقتصاديّة باعتبار أن اختصاص الصحفي هو نقل الأخبار للمواطن فقط.

6- <u>الجدول السّادس:</u> نسبة توارد الثنائية و الازدواجية في العينة الواحدة:

	الثنائية	**الازدواجية**
عدد المقالات المدروسة	07	18
النسبة المئوية لعدد التعاقب اللغوي الموجود في المقالات	% 30,76	% 69,36

❖ **التّمثيل البياني لنسبة ورود الثّنائيّة والإزدواجيّة في العيّنة حسب الأحجام.**

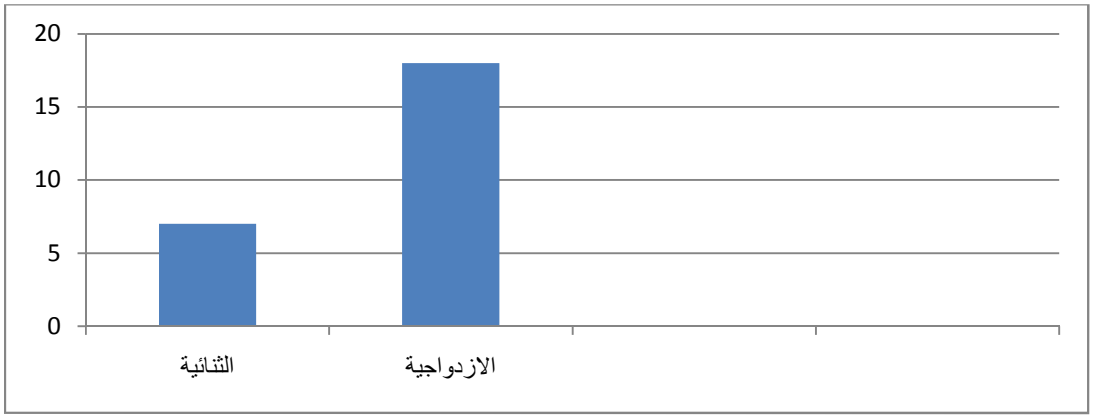

أعمدة بيانيّة تمثّل نسبة ورود الثّنائيّة والإزدواجيّة في العينة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة ورود الازدواجية في العينة والّتي تقدّر ب: (69,36 %), أكبر من نسبة استعمال لثّنائيّة اللّغويّة الّتي بلغت نسبة استعمالها (30.76./.)، والإزدواجيّة هنا بين اللّغة العربيّة الفصحى واللّهجة العربيّة العاميّة، ولادخل للّغة الأجنبيّة في الاستعمال. وهذا راجع إلى إعطاء اللّغة العربيّة حقّها في الاستعمال لنشر الأخبار، لاعتبارها اللّغة الأصليّة للغة الصّحافة. وهذا لا يعني أنّها تُستعمل بأصولها وقواعدها. فأحيانا ما تُستعمل بمستويين مستوى رفيع والمتمثّل في اللغة الفصحى البحتة, و والوضيع عن طريق استعمال الدارجة في نفس الوقت.

أما بالنسبة لتوارد الثنائية في العينة بنسبة % 30.76 يدلّ على إقحام اللّغة الفرنسيّة في الاستعمال عند تحرير المقالات وهذا للضّرورة. وبالنّظر إلى أنّ لغة المستعمر تبقى دائما سائدة في المجتمع وفارضة وجودها بين اللّغات الأصليّة له.

❖ **التّمثيل بالمنحنى لنسبة ورود التّعاقب اللّغوي حسب الأحجام:**

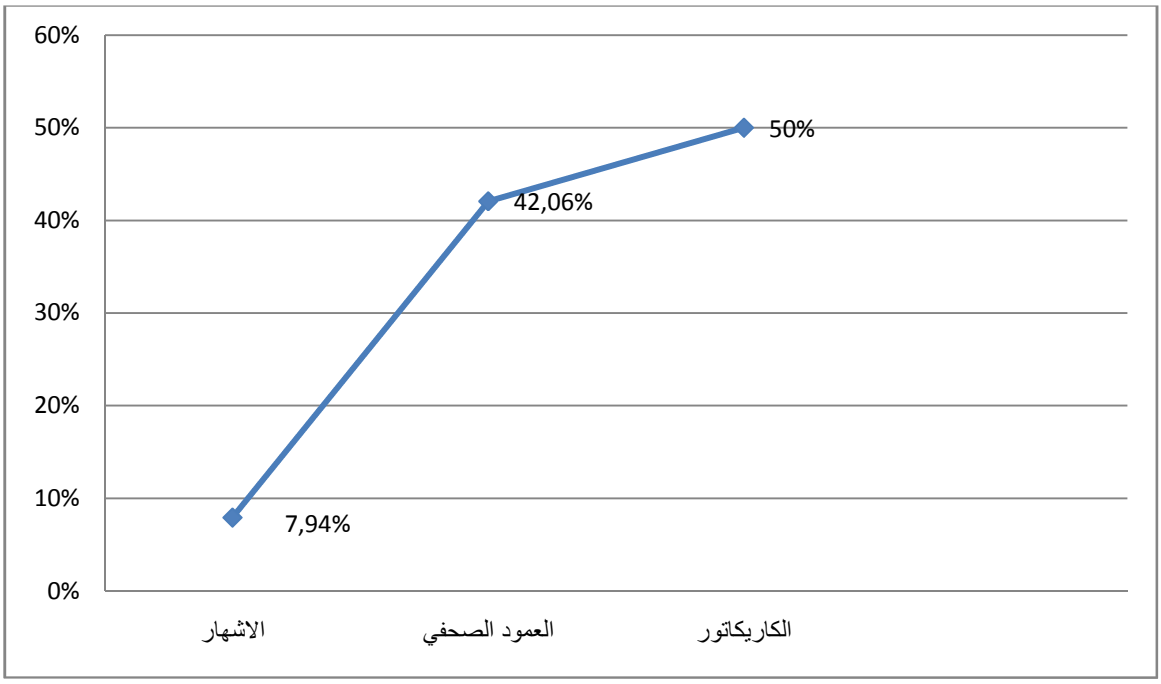

منحنى بياني يمثّل نسبة ورود التّعاقب اللّغوي حسب الأحجام

نجد أنّ حجم الكاريكاتير صغير إذا ما قورن بالعمود رغم طوله , لذلك فان الحجم ليس لديه انعكاسات على توظيف التعاقب اللغوي أثناء انجاز الرسالة الصّحفيّة ، ومن هنا نلاحظ أنّ الصّحفيّ له الحق في توظيف كل ما يراه صالح لإيصال رسالته و تبليغ المقصود.

وعليه فان التعاقب اللغوي في العينة يكون انطلاقا من الإشهار وصولا إلى الكاريكاتير مرورا بالعمود.

الخاتمة

الخاتمة

من المؤكّد أنّ وسائل الإعلام الحديثة، لها الفضل الكبير في إحياء اللّغة الفصحى أو الفصيحة على الأقل، وتداولها بين عامّة النّاس، بعدما كانت بغيضة تريد الكتابة بالعامّيات من أجل ترسيخ الهوة بين أقطار الأمّة. فتمكّنت وسائل الإعلام من التّقريب بين الشّعوب العربيّة وتوحيد اللّغة إلى حدّ كبير.

وفي نهاية دراستنا ، توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج، الّتي تتمثّل في:

- إنّ لغة الصّحافة لغة خاصّة، تختلف عن سائر الأجناس اللّغويّة الأخرى في تحقيق توصيل الرّسالة الإعلاميّة.
- للغة الصّحافة دور كبير في نشر اللّغة العربيّة والارتقاء بها إلى ما يواكب العصر، وما يخدم القارئ بمختلف مستوياته المعرفيّة واللّغويّة.
- تقريب لغة الصّحافة بين مستويات لغويّة مختلفة، كالتّقريب بين الفصحى والدّارجة.
- اعتماد الصّحافة على مختلف اللّغات واللّهجات للتمكّن من ايصال الفكرة.

و في الأخير، نستنتج أنّ لغة الصّحافة قد طغت عليها ظاهرة لغويّة لسانيّة تمثّلت في – ظاهرة التّعاقب اللّغوي– الّتي تُعتبر لونا من ألوان الكتابة الصحفيّة، الّتي تمزج بين اللّغات واللّهجات المختلفة، كالمزج بين الفصحى والعاميّة، الفصحى والفرنسيّة، أو بين الدارجة و الفرنسّية. لكن هذا لا يُعتبر قصورا أو عجزا، إنّما البحث عن كيفية ايصال الفكرة لعامّة النّاس بمختلف مستوياتهم. ومن الأسباب الدّافعة لإقحام مختلف التّعاقبات، نجد:

- من أسباب التّعاقبات التّرجمة والمستوى العلمي والمعرفي، التّداول الشّائع لبعض المفردات، عدم قدرة اللّغة العربيّة على ايصال الفكرة ممّا يستدعي الاستعانة بهذه الظّاهرة في الكتابات الصّحفية.

فعند دراستنا للمدوّنة –جريدة الشّروق اليومي– لفت انتباهنا وجود أساليب غير عربيّة وهذا ناتج عن تأثّر الصّحفي بالتّرجمة، شيوع ألفاظ عاميّة نتيجة تأثّر الصحفيّ بالمستوى العاميّ، وتعوّده على محادثتة بالعاميّة خارج العمل ما دفع به إلى ارتكاب الهفوة اللّغويّة.

كما تمكّنا من التوصّل إلى معرفة دوافع استعمال الصحفيّ لاستراتيجيّة التعاقبات، وأثناء تطرّقنا لدراسة هذه الظّاهرة دراسة احصائيّة تحليليّة لاحظنا أنّها قد طغت بنسبة أكبر على الكاريكاتير على خلاف الأعمدة والإشهار وذلك نظرا لكونه فنّا ساخرا يمتاز استعمال الأمثال والحكم العربيّة. ففي راي الصّحفي أنّ التّعاقب ظاهرة ايجابيّة، كونها تخدمه وتخدم القرّاء عن طريق الإلقاء والتلقّي. بينما نحن كقرّاء كثيرا ما نرصد شيوعا للأخطاء اللّغويّة، والإنجراف نحو العاميّة واستعمال الألفاظ الأجنبيّة ومعانيها عن طريق التّرجمة الحرفيّة من غير ضرورة ملحّة، الشّيئ الّذي زرع في نفوسنا فكرة أنّها ظاهرة سلبيّة تساهم في ركاكة أسلوب الصحفي، بناءا على فكرة أنّ الصّحافة لا تمنحنا فرصة لدعم مستوياتنا اللّغويّة و تطويرها.

وهذه السّلبيات لايمكن القضاء عليها غلّا بالاهتمام بتكوين المحرّرين الصحفيين تكوينا لغويّا كافيا. وولتتحسّن لغتنا – العربيّة– لابدّ من:

- ربط الصّلة الوثيقة بين وسائل الإعلام، والمجامع اللّغويّة، وجمعيات حماية اللّغة العربيّة وتكاثف جهود الجميع من أجل تطوير اللّغة تطويرا سليما، بعيدا عن الجمود والثّرثرة.
- الإعلاء من شأن اللّغة العربيّة في وسائل الغعلام، باعتبارها محدّدا للهوية ووسيلة للإبداع ورافدا للحضارة العربيّة، وزرع الإعتزاز بها في نفوس القرّاء والمتلقّين.
- إقامة دورات تدريبيّة دائمة للمحرّرين في وسائل الإعلام، تمدّهم بالأساليب العربيّة القوميّة، وتجنّبهم الأخطاء الشّائعة، لتعويضها ببدائلها الصّحيحة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفّقنا في إصابة القليل ممّا يأمله المتلقّي من دراسة ظاهرة التّعاقب اللّغوي في جريدة الشّروق اليومي، وندعوا الله أن يوفّقنا ويسدّد خطانا للسّير قدما وللتمكّن من بلوغ الأفضل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب م11 ط3 دار صادر بيروت.

2- أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمرائي، دط العراق، 1981م.

3- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة ط1 عالم الكتب القاهرة2008.

4- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسّسة الرّسالة ط8، بيروت 1426هـ/2004م.

5- الزّمخشري، أساس البلاغة، ج1، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، لبنان ط1 1998م.

6- لويس معلوف، المنجد في اللّغة والإعلام ج2. ط29 دار الشّروق بيروت 1987.

7- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط ج1 ط2، مطابع الأوبيك، شركة الإعلانات الشذرقيّة، القاهرة1985م.

- الكتب:

1- أديب خضور، الإعلام الرّياضي، سلسلة المكتبة الإعلاميّة(9) ط1 سوريا 1994م.

2- بلولي فرحات، ظاهرة التّعاقب اللّغوي في لغة الصّحافة الرّياضيّة "جريدة الهدّاف أنموذجا" منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر 2012م.

3- طاهر أحمد مكّي، الأدب المقارن. أصولهوتطوّره ومناهجه، ط1، دار المعرفة القاهرة 1987.

5- محمّد حسن عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرةن دار المعارف القاهرة 1978م.

6- محمّد سيّد محمّد، الإعلام واللّغة عالم الكتب القاهرة 1984م.

7- محمود خليل، الخبر الصّحفي دراسة أسلوبيّة. العربيّ للنّشر والتّوزيع. القاهرة 1998م.

8- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة ط5. دار هومه الجزائر 2009م.

- المجلات:

1- الأستاذ محمّد الأمين، اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام. موقع مقالات إسلام2010.

2- الفصحى وعاميّتها(لغة التّخاطب بين التّقريب والتّهذيب)، مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة ط1،الجزائر 2008.

3- مجلّة اللّغة الأم، صنف4/461 جماعة من المؤلّفين، بجامعة تيزي وزو، دار هومة، الجزائر:2004.

4- مها قنوت، اللّغة والإعلام، واقعها، آفاقها وتطوّرها. مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد الأوّل ذو الحجّة1419 مارس1999م.

5- عبد الحميد بوترعة، واقع الصّحافة المكتوبة في الجزائر في ظلّ التعدّديّة اللّغويّة. مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي الجزائر2014م.

6- عبد الله كنون، اللّغة العربيّة ووسائل الإعلام، اللّهجات العربيّة الفصحى والعاميّة. مجلّة اللّغة العربيّةج2 القاهرة2006 (نقلا عن صالح بلعيد، لغة الصّحافة).

7- عبد العزيز بن عثمان التويجري، لغة الإعلام و آثارها الايجابيّة في تحقيق مزيد من التّنمية اللّغويّة "اللّهجات العربيّة الفصحى والعاميّة" مجلّة مجمع اللّغة، القاهرة.

8- صالح بلعيد، منافحات فياللّغة العربيّة دط دار الأمل.

9- صافية كسّاس " العربيّة في الصّحف اليوميّة بين الفصحى والعاميّة" مجلّة الممارسات اللّغويّة. الجزائر 2012.

10- صحيفة الاتّحاد "اللّهجة العاميّة تُفقد الإعلام رسالته" نقلا عن برنامج تلفزيونيّ، قناة الإمارات.

11- شبكة الفصيح لعلوم اللّغة العربيّة لغة الإعلام وآثارها في تحقيق التّنمية اللّغويّة.

- جريدة الشّروق:

<u>الأعداد من</u>: الجمعة 10 مارس2017 الموافق ل 11 جمادى الثّانية 1438هجري (5393) إلى غاية: الأربعاء 19 أفريل 2017 الموافق ل 22 رجب1438 (5433). مع العلم أنّ الجريدة يوميّة.

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	
مقدّمة	أ – ج
تمهيد	1– 4
الجانب النّظري	
الفصل الأوّل: لغة الصّحافة	
1– تعريف الصّحافة	6
1–1– لغة واصطلاحا	6
2 تعريف جريدة الشّروق	11
3– لغة الصّحافة، خصائصها ووظائفها	14
4– دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة	24
5– أسباب تردّي لغة الصّحافة	26
الفصل الثّاني: التّعاقب اللّغوي دراسة وصفيّة	
1– تعريف التّعاقب	31
1–1– لغة	31
1–2– واصطلاحا	32

2- أنواع التّعاقب اللّغوي،أشكاله وأنماطه	34
2-1- أنواع التّعاقب	34
2-2 أشكال التّعاقب	35
2-3- أنماط التّعاقب	37
3- التّعاقب اللّغوي في الصّحف	38
4- أسباب التّعاقب اللّغوي في الصّحافة	39
الجانب التّطبيقي	
الفصل الأوّل: تحليل ظاهرة التّعاقب اللّغوي في المدوّنة(جريدة الشّروق)	44
1- تعريف العيّنة (تعريف جريدة الشّروق)	44
2- تحديد المدوّنة	44
3- وصف المدوّنة	45
4- استخراج التّعاقب اللّغوي من جريدة الشّروق (صفحة الأعمدة، الإشهار والكاريكاتير).	47
4-1- الانتقال من الفصحى إلى العاميّة	48
4-2- الانتقال من الفصحى إلى الفرنسيّة	54

الفصل الثّاني:الدّراسة الإحصائيّة للتّعاقب اللّغوي في المدوّنة	
تحليل محتوى الجريدة تحليلا إحصائيّا	59
التّحليل العام للعيّنة	59
عدد المقالات المدروسة حسب نوع المقال الصّحفي	59
ورود التّعاقب اللّغوي	60
عدد ورود التّعاقب اللّغوي حسب اللّغات	61
نسبة ورود التّعاقب اللّغوي حسب نوع المقال الصّحفي	62
نسبة ورود التّعاقب اللّغوي في العيّنة حسب الموضوع	64
نسبة ورود التّعاقب اللّغوي في العيّنة حسب الأحجام	68
الخاتمة	71
قائمة المصادر والمراجع	73